

مِنَ الْتَّوَاضِعِ وَذِمَّةُ الْكَبِيرِ

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي
الملقب بـ ابن عساكر

تحقيق

محمد عبد الرحمن النابلسي



الكتاب الثالث

الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م

جميع الحقوق محفوظة

يُمْتَنَعُ طباعَهُ هَذَا الْكِتَابُ أَوْ جُزْءَهُ مِنْهُ بِكُلِّ طَرْقٍ الطَّبِيعِ وَالتَّصْوِيرِ وَالتَّقْلِيلِ
وَالتَّرْجِيمَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَقُوقِ إِلَّا بِإِذْنِ خَطِيِّ مِنْ : دَارُ السَّنَابِلِ لِلطبَاعَةِ
وَالتَّوزِيعِ وَالتَّشْرِيفِ بِدَمْشَقِ .

دار السَّنَابِلِ لِلطبَاعَةِ وَالتَّوزِيعِ وَالتَّشْرِيفِ : سُورَيَّةٌ - دَمْشَقٌ -
ص. ب (٣٠٦٠٨) - س. ت (٦٤٢٩٢) - هَاتَافٌ
. (٢٢٧٥٥٩)

تصميم الغلاف : الفنان محمد رضى بلال .

الصف التصويري : زياد السروجي

. - دمشق - هاتف (٢٤٢٣٣٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَدْحُواً لِلْقَاطِعِ وَكَفِيلًا لِلْكَبِيرِ

مدح التواضع وذم الكبر/تأليف أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي
ابن عساكر؛ تحقيق محمد عبد الرحمن التابلسي.- دمشق؛ بيروت : دار
الستابل ، ١٩٩٣ . - ٦٤ ص .

١ - ٢١٨١ ع س ١ك - ٢ - ٣٢٥٤ ع س ١ك
٣ - العنوان ٤ - ابن عساكر ٥ - التابلسي

مكتبة الأسد

الإيداع القانوني
١٤٣٣/١٢/١٩٩٢ - ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُدْخَلٌ

قبل الدخول في كتاب الحافظ ابن عساكر ، والذي سرد فيه طائفة من الأحاديث التّبويّة الشّريفة عن التّواضع وذمّ الكبر ، قد يكون من المفيد التذكير بأنّ دراسة هذا الموضوع تستوجب مدخلاً يتسع لدراسة التّواضع في اللغة ، والقرآن الكريم ، وفي أخلاق الرّسل عليهم الصّلاة والسلام ، وعند علماء الأخلاق ، والتّفريقيّة بين التّواضع ، والذلّ ، وال الكبر ، وحقيقة التّواضع في علاج الكبر ، ثمّ بعض الآثار .

التّواضع في اللغة :

التّواضعُ لغةً : التَّذلُّلُ . وتواضع الرجل : إذا تذلّل ، وقيل : ذلّ وتخاشع . وهو مأخوذ من تواضعت الأرضُ : انخفضت عمّا يليها ، فالتواضع يدلّ على خفضِ الشيءِ .

التّواضع في القرآن الكريم :

لم تردّ كلمة التّواضع بلفظها في القرآن الكريم ، إنما وردت كلمات تشير إليها وتدلّ عليها ، قال الله تعالى : ﴿وَعَبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَا ..﴾^(١).

قال القرطبي : ﴿ .. هُونَا ..﴾ ، الهون مصدر الهين ، وهو من

(١) سورة الفرقان ٢٥.

السّكينة والوقار . وفي التفسير : يمشون على الأرض حلماء متواضعين ،
يمشون في اقتصاد^(١) .

كما قال ابن كثير : أي بسکينة ووقار من غير جرية ولا استكبار^(٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾^(٣) .

قال القرطبي : هذا نهي عن الخياء وأمر بالتواضع .

والمرح : شدة الفرح . وقيل : التكبر في المشي . وقيل : تجاوز الإنسان
قدره . وقال قتادة : هو الخياء في المشي . وقيل : هو البطر والأشر .

﴿ .. إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ .. ﴾ . يعني : لن تتوج باطنها فتعلم
ما فيها ، ولن تخرقها بكبرك ومشيك عليها .

﴿ .. وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ أي : لن تساوي الجبال بطولك
ولا تطاولك^(٤) .

كما قال ابن كثير : يقول تعالى ناهياً عباده عن التجبر والتباخر في
المشية . ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا .. ﴾ ، أي : متباخراً متىلاً مشي
الجبارين . ﴿ .. وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ ، أي : بما يملك وفخرك وإعجابك
بنفسك ، بل قد يجازى فاعل ذلك بنقيض قصده ، كما ثبت في الصحيح :

(١) الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦٨/١٣ .

(٢) تفسير القرآن العظيم ، ج ٥/١٦٣ .

(٣) سورة الإسراء / ١٧ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٠/٢٦٠ .

« بينما رجل يمشي في من كان قبلكم وعليه بردان يتبعثر فيهما ، إذ خسف به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيمة » .

وكذلك أخبر الله تعالى عن قارون أنه خرج على قومه في زيته ، وأن الله تعالى خسف به وبداره الأرض^(١) .

وقال تعالى . ﴿ وَلَا تُصْعِرْخَدَكَ لِلنَّاسِ، وَلَا تَمْسِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾^(٢) .

قال القرطبي : ﴿ الصَّعْرَ ﴾ : الميل ، أي لا تُمْلِ خدك للناس كبراً عليهم وإعجاباً واحتقاراً لهم ، ولا تمش متبعثراً متكبراً^(٣) .

كما قال ابن كثير : لا تتكبر فتحتقر عباد الله ، وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك . وأصل الصَّعْرَ : داء يأخذ الإبل في أعناقها أو رؤوسها ، حتى تفلت أعناقها من رؤوسها ، فشبيه به الرجل المتكبر ، .. وَلَا تَمْسِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا .. ، أي : خيلاً متكبراً جباراً عنيداً ، لا تفعل ذلك بغضبك الله . ولهذا قال : ﴿ .. إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ ، أي : مختار معجب بنفسه ، فخور على غيره^(٤) .

التواضع في أخلاق الرسل :

كان المسيح عيسى بن مريم عليه الصَّفَلَة والسلام متجملاً بفضيلة التَّوَاضُع والخضوع لجلال الله ؛ فقد قال تعالى : ﴿ لَنْ يَسْتَنِكَفَ الْمَسِيحُ

(١) تفسير القرآن العظيم ، ج ٤/٣٠٨ .

(٢) سورة لقمان ٣١/١٨ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤/٦٩ .

(٤) تفسير القرآن العظيم ، ج ٥/٣٨٥ .

أَن يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلِكَيْكَةُ الْمُقْرَبُونَ وَمَن يَسْتَكْفُ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَيَسْتَكْبِرُ فَسِيرْحُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١﴾ فَإِمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُوَفَّى هُمْ أُجُورُهُمْ وَبِزَيْدِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ وَإِمَّا الَّذِينَ أَسْتَكْفُوا وَأَسْتَكْبَرُوا
فَيُعَذَّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢﴾ .

أي : لن يأنف ويستكير عن عبادة الله ، فمن حقّ صفة العبودية لله ،
وكان صادقاً ، لا يمكن أن يكون متكبراً ، بل لا بدّ أن يكون متواضعاً ؛ لأنّ
العبودية لله تذكرة دائماً بأنّ الناس أخوة له ، فكلّ عبيد الله ، ولا يمكن للأخ
أن يتكبر على أخيه .

وكان عيسى عليه الصلاة والسلام يقول : (طوى للمتواضعين في
الدنيا ، هم أصحاب المنابر يوم القيمة) .

ومن قبله موسى عليه الصلاة والسلام يروي لنا أنّ مما أوحاه الله تعالى
إليه : (إنما أقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعاظم على خلقي) .
وها هو ربنا عزّ وجلّ يخاطب نبينا محمداً صلّى الله عليه وآله وسلم
فيقول : ﴿فِيمَارَحَمَةٍ مِّنَ اللَّوْلِنَتِ لَهُمْ وَلَوْكُنَتْ فَظَاغِلِيَّةُ الْقُلُبِ لَأَنْفَضُوا
مِنْ حَوْلِكَ .. ﴾^(١) . ويقول تبارك وتعالى : ﴿وَلَخَفِضَ جَنَاحَكَ لِمَنِ
أَنْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٢) .

وكان سيدنا محمد صلّى الله عليه وآله وسلم بكمال خلقه بما لا يحيط

(١) سورة النساء ٤/١٧٢ - ١٧٣ .

(٢) سورة آل عمران ٣/١٥٩ .

(٣) سورة الشعرا ٢٦/٢١٥ .

بوصفه البيان ، كيف لا ؟ وقد وصفه ربنا عزّ وجلّ في كتابه العزيز :
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١) .

فقد كان عليه الصلاة والسلام المثل الأعلى للتواضع بأقواله وأفعاله ،
فها هو يجالس الفقراء والمساكين ويصغي إليهم ، ويحيب دعوة العبد ،
وبينصل للأمة فلا ينصرف عنها حتى تصرف ، ويجلس في أصحابه
كأحدهم ، بل يشاركتهم العمل ما قل أو كثُر .

قالت عائشة رضي الله عنها : (كان يخصف نعله ، ويخيط ثوبه ،
ويعمل بيده كما يعمل أحدكم في بيته ، وكان بشراً من البشر يفلّي ثوبه ،
ويخلب شاته ، ويخدم نفسه) .

وقد دعا عليه الصلاة والسلام إلى التواضع وحثّ عليه ، يقول : « إِنَّ
الله أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا ، حَتَّىٰ لَا يُفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَلَا يُغْيِي
عَلَىٰ أَحَدٍ » .

ويقول : « طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَسْكَنَةٍ ، وَأَنْقَطَ مَا لَهُ جَمَعَةٌ فِي
غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةَ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ
وَالْحِكْمَةِ » .

إلى غير ذلك من الأحاديث التي تبيّن ما لفضيلة التواضع من أثر كبير
في حياة الإنسان وفي تعامله مع الآخرين .

التواضع عند علماء الأخلاق :

التواضع عند علماء الأخلاق هو لين الجانب ، والبعد عن الاغترار

(١) سورة القلم ٤/٦٨

بالنفس ، حيث قالوا : إن التواضع هو اللَّذِينَ مع الْخَلْقِ ، والخاضع للحق وخفض الجناح .

التَّفَرِيقُ بَيْنَ التَّوَاضُعِ ، وَالذُّلِّ ، وَالكَبِيرِ :

قد يُطَّلَّبُ أَنَّ التَّوَاضُعَ يَفْتَحَ أَمَامَ إِلَيْهِ إِنْسَانًا بَابَ الْمَذَلَّةِ وَالْهُوَانِ ، بَلْ عَلَى الْعَكْسِ ، فَإِنَّ التَّوَاضُعَ يُؤْدِي إِلَى العَرَّةِ الْحَقِيقِيِّ الْمَحْمُودِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَعِنْدَ الْعُقَلَاءِ مِنَ النَّاسِ ، فَكَمَا ظَهَرَ آنَفًا بِأَنَّ مَعْنَى كَلْمَةِ ﴿.. هَوَنَا ..﴾ - بفتح الماء وسكون الواو - السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، فَإِنَّ الْهُوَانَ - بضم الماء - هو الْهُوَانُ وَالذُّلُّ ، وَهَذَا مِنْ صَفَةِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِذَا اسْتَعْرَضْنَا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿يَتَأَبَّلُهَا الَّذِينَ أَمْتَوْا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ لَّهُمْ وَيُحِبُّوْهُنَّهُ أَذْلَلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ .. (١) .

نجد أَنَّ المراد بالذُّلِّ هنا كَمَا قَالَ الْقَرْطَبِيُّ فِي « تَفْسِيرِهِ » : هُوَ الرَّحْمَةُ وَالشَّفَقَةُ وَاللَّذِينَ ، وَلَيْسَ المراد بِهَا الْهُوَانُ ، وَأَنَّ الْعَرَّةَ عَلَى الْكُفَّارِ هِيَ الْغَلْظَةُ وَالْقَوْةُ فِي مَحَا�ِبِهِمْ .

قال ابن عَبَّاسٌ : هُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ كَالْوَالِدِ لِلْوَلَدِ ، وَالسَّيِّدُ لِلْعَبْدِ ، وَهُمْ فِي الْغَلْظَةِ عَلَى الْكُفَّارِ كَالْسَّبْعِ عَلَى فَرِيسَتِهِ .

ونجد من هذا المعنى قريباً منه في الآية الكريمة : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءُ بَنَيهِمْ ..﴾ (٢) .

وَالْتَّوَاضُعُ يَصْدِقُ إِذَا كَانَ عَنْ قَدْرَةٍ ، أَمَّا إِذَا خَافَ إِنْسَانٌ مِنْ شَخْصٍ

(١) سورة المائدة / ٥٤ .

(٢) سورة الفتح / ٤٨ .

وذلّ له وانكسر معه ، فليس ذلك من التّواضع في شيء ، وإنما يصدق التّواضع من الكبير مع الصّغير ، ومن القوي مع الضعيف ، ومن العالم مع الجاهل ، ومن الغني مع الفقر .

حقيقة التّواضع في علاج الكبير :

يقول الإمام الغزالى في خلق التّواضع : (اعلم أنّ هذا الخلق كسائر الأخلاق له طرفان وواسطة .

فطرفه الذي يميل إلى الريادة يسمى تكبراً . وطرفه الذي يميل إلى التّقصان يسمى تحسساً ومذلة . والوسط يسمى تواضعاً .

والمحمود أن يتواضع في غير مذلة ومن غير تحسس ، فإنّ كلا طرفي الأمور ذميم ، وأحب الأمور إلى الله تعالى أوساطها)^(١) .

من خلال هذا يتبيّن لنا أنّ التّواضع يجب أن يكون مقدراً ومقداراً ؛ لأنّ الإنسان إذا أسرف في التّواضع فقد أذل نفسه ، فما من فضيلة إلا هي وسط بين الإفراط والتّفريط ، وإذا صدق الإنسان في تواضعه ، وجعله وسطاً معتدلاً حقّ الله له من الثمرات ووقفه في أموره كلّها ، فالتوّاضع يصلح القلب ويظهر .

والتكبر - هذه الصّفة الذّميمة التي توعد الله تعالى من اتصف بها ، وذم كل جبار متكبر - فقد قال تعالى : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْهَا يَقِنَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ .. ﴾^(٢) .

(١) إحياء علوم الدين ، ج ٣/٣٦٨ .

(٢) سورة الأعراف ١٤٦ .

وقال تعالى : ﴿ .. إِنَّمَا لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكِبِينَ ﴾ ^(١) .

وقال تعالى : ﴿ .. لَقَدْ أَسْتَكَبُرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَنَّوْ عَنْوَكِيرًا ﴾ ^(٢) .

وقال تعالى : ﴿ .. إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنِ عِبَادَتِي سَيَدِ خُلُونَ جَهَنَّمَ دَاهِرِينَ ﴾ ^(٣) .

وذمّ الكبر في القرآن العظيم كثیر .

وقد نفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من التّكبر وأهله حيث قال : « تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ : أُوثرتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعْفَاءُ النَّاسِ وَسُقَاطُهُمْ وَعَجَزُهُمْ ؟ فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ : إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي ، أَرْحَمُ بِكِ مِنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعْذُّ بِكِ مِنْ أَشَاءُ وَلِكُلٌّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْوَهَا » .

والآحاديث في ذلك كثيرة ، فالكثير من المهلكات ، ولا يخلو أحد من الخلق عن شيء منه ، حيث يكون إما بالعلم ، وإما بالنّسب والجمال ، وإما بالقوّة ، وإما بالمال وكثرة الأتباع إلى غير ذلك .

ولا يزول التّكبر بمجرد التّمني كما قال الإمام الغزالى ، بل يجب استئصال أصله وقلع شجرته من مغرسها في القلب ، فعلى الإنسان أن يعرف نفسه ويعرف ربّه تعالى ، فإذا عرف ربّه علم أنه لا تليق العظمة والكرياء إلا بالله ، وأماماً معرفته بنفسه فيكيفه أن يعرف أنه لم يكن شيئاً مذكوراً ، ثم ينظر إلى بداية خلقه وممّ خلق .

(١) سورة التّحليل ٢٣/١٦ .

(٢) سورة الفرقان ٢١/٢٥ .

(٣) سورة غافر ٦٠/٤٠ .

قال تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّاهِسْنَ مَا أَكْفَرُو ﴾ مِنْ أَيِّ شَوْءٍ خَلَقْتَهُ ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقْتَهُ فَقَدْرَهُ ثُمَّ أَسْبَلَتْهُ سَرْمٌ ثُمَّ أَمَأْنَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَشَرَّهُ ﴾^(١) .

فقد كان بدء خلقه من تراب ، ثمّ من نطفة ، ثمّ من علقة ، ثمّ من مضغة ، ثمّ جعله عظاماً ، ثمّ كسا العظام لحماً ، فلينظر إلى نعمة الله عليه كيف نقله من تلك الذلة ، والقلة ، والخسنة ، والقدارة ، إلى هذه الرّفعة والكرامة ، فصار موجوداً بعد العدم ، وحيياً بعد الموت ، وناطقاً بعد البكم ، وبصيراً بعد العمى ، وقوياً بعد الضعف ، وعالماً بعد الجهل ، ومهدياً بعد الضلال ، وقدراً بعد العجز ، وغنياً بعد الفقر ، فكان في ذاته لا شيء ، ثمّ صار بالله شيئاً ، ثمّ ليتذكر بعد ذلك آخره ومورده وهو الموت الذي لن ينجو منه أحد ، ويوضع في التراب فيصير حيفة متنية ، كما كان في الأول نطفة مذرّة ، ثمّ تبلّى أعضاؤه ، وتختبئ عظامه ، ويصير رمياً رفاتاً ، ويأكل الدود باقي أجزائه . فمن كان هذا حاله كيف يتجرّ ويتکبر ؟!

فلننبدِر جميعاً إلى التّخلّق بأخلاق سيد المسلمين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، والاقتداء بسيرته ، فقد كان عليه الصّلاة والسلام المثل الأعلى للتّواضع وللأخلاق الكريمة الفاضلة التي تنجي صاحبها من عذاب النار .

بعض الآثار في التواضع :

ومما جاء في ذلك ما أورده الغزالي في «الإحياء»^(٢) :

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : لا يحقّرن أحد أحداً من المسلمين ، فإنّ صغير المسلمين عند الله كبير . وقال رضي الله عنه أيضاً :

(١) سورة عبس ٨٠/١٧ - ٢٢ .

(٢) إحياء علوم الدين ، ج ٣ / ٤٠٣ - ٣٤١ .

وجدنا الْكَرَمُ فِي التَّقْوَىٰ ، وَالْغَنْيُ فِي الْيَقِينِ ، وَالشَّرْفُ فِي التَّوَاضُعِ .

وتفاخرت قريش عند سلمان الفارسي رضي الله عنه يوماً فقال سلمان :
لَكُنِتِي خلقت من نطفة قدرة ، ثُمَّ أَعُودُ جيفة متنثة ، ثُمَّ آتَيَ الْمِيزَانَ فَإِنْ ثَلَّ
فَأَنَا كَرِيمٌ ، وَإِنْ خَفَّ فَأَنَا لَعِيمٌ .

وقال محمد بن الحسن بن علي : ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قطّ
إلاّ نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك قلّ أو كثراً .

وقال الفضيل وقد سُئل عن التَّوَاضُعِ مَا هُوَ ؟ فقال : أَنْ تَخْضُعَ لِلْحَقِّ
وَتَنْقَادَ لَهُ ، وَلَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ صَبِيٍّ قَبْلَتِهِ ، وَلَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ أَجْهَلِ النَّاسِ قَبْلَتِهِ .

وقال ابن المبارك : رَأْسُ التَّوَاضُعِ أَنْ تَضُعَ نَفْسَكَ عِنْدَ مَنْ دُونَكَ فِي
نَعْمَةِ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِدُنْيَاكَ عَلَيْهِ فَضْلٌ ، وَأَنْ تَرْفَعَ نَفْسَكَ
عَمَّنْ هُوَ فَوْقُكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِدُنْيَاكَ عَلَيْكَ فَضْلٌ .

وقيل لعبد الملك بن مروان : أَيُّ الرِّجَالُ أَفْضَلُ ؟ قال : من تواضع عن
قدرة ، وزهد عن رغبة ، وترك النَّصْرَةَ عَنْ قَوَّةٍ .

ودخل ابن السَّمَّاكَ عَلَىٰ هَارُونَ الرَّشِيدِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ
تَوَاضُعَكَ فِي شَرْفِكَ أَشْرَفَ لَكَ مِنْ شَرْفِكَ ، فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا قَلْتَ !
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ امْرَأً آتَاهُ اللَّهُ جَهَالًا فِي خَلْقَتِهِ ، وَمَوْضِعًا فِي حَسْبِهِ ،
وَبِسْطَ لَهُ فِي ذَاتِ يَدِهِ ، فَعَفَّ فِي جَمَالِهِ ، وَوَاسِعًا مِنْ مَالِهِ ، وَتَوَاضُعَ فِي
حَسْبِهِ ، كَتَبَ فِي دِيْوَانِ اللَّهِ مِنْ خَالِصِ أُولَيَاءِ اللَّهِ ، فَدَعَا هَارُونَ بِدُوَّا
وَقَرْطَاسٍ وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ .

وكان سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام إذا أصبح تصفح وجوه
الأغنياء والأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول : مسكون
مع مساكين .

هذا الـ^{كِتاب}

كتاب « مدح التّواضع وذمّ الكبر » مجلس من مجالس الإملاء التي كان يلقاها الحافظ ابن عساكر على تلامذته ، حيث ذكر طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة التي تعلق بالتواضع وال الكبر .

ووجدت هذا المخطوط ضمن فهارس العمريّة ، وفهارس المكتبة الظاهريّة تحت رقم (٣٧٧١) ضمن الجامع رقم [٣٤] ، ويقع في عشرين ورقة (من الرقم ٨٥ وحتى ٤١٠) .

وقد كتب بخط جميل ، كتبه أحد تلامذته ، ولحظه العالم الجليل يوسف بن عبد الهادي (ابن المبرد) المتوفى (٩٠٩ هـ) .

وقدمت بتخريج ما فيه من الأحاديث ، وعنيت بضبط بعض الكلمات والأعلام مع شرح ما رأيته محتاجاً إلى توضيح .

ولما كانت نصوص الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن عساكر خالية من أي شرح للموضوع الذي دارت حوله ، فقد قدمت في مقدمة هذا الكتاب بإعداد بحث موجز عن التّواضع وال الكبر مما جاء في بعض سور القرآن العظيم ، وما جاء في بعض الآثار عن العلماء والصالحين ، داعياً أن يوفقني الله وإياكم إلى ما فيه صلاح نفوسنا ، والفوز بالجنة والنجاة من النار إله على كل شيء قدير .

ابن عساكر

٤٩٩ - ٥٧١

هو الإمام العلّامة ، الحافظ ، محدث الشّام ، المؤرّخ الرحّالة ،
أبو القاسم ، عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، الدمشقي
الشافعّي ، الملقب بثقة الدين ، المعروف بابن عساكر .

مولده وأسرته :

ولد بدمشق ، في أوائل شهر المحرّم سنة تسع وستين وأربعين مئة . أبوه
الحسن بن هبة الله بن الحسين بن عبد الله الشافعّي ت (٥١٩ هـ) ، كان
شيخاً صالحاً صاحب الفقيه نصرًا المقدسي وسع منه صحيح البخاري .
وكان أخوه الأكبر الصّائِن هبة الله بن الحسن ت (٥٦٣ هـ) فقيهاً
ثقة ، مهتماً بعلوم القرآن والنحو واللغة .

أما أخوه الثاني محمد بن الحسن ، فقد كان قاضياً ، وقد نشر أولاده

الستة علم الحديث ودرسوه .

(*) مصادر ترجمته :

معجم الأدباء : (١٣/٧٢) ، وفيات الأعيان : (٣٠٩/٣) ، سير أعلام النبلاء : (٢٠/٥٥٤) ،
تذكرة الحفاظ : (٤/١٢٣) ، طبقات الشافعية : (٤/٢٧٣) ، النجوم الزاهرة : (٦/٧٧) ،
مفتاح السعادة : (١١/٤٢٤) ، هدية العارفين : (٥/٧٠١) ، الأعلام : (٤/٢٧٣) ، معجم
المؤلفين : (٧/٦٩) ، مقدمة تاريخ ابن عساكر للأستاذ صلاح الدين المنجد ، دائرة المعارف
الإسلامية : (١/٢٣٧) .

وكان أمه من بيت القرشي ، وهو بيت عُرف بالعلم وكان منه قضاة دمشق مدة طويلة ، فجده لأمه يحيى بن علي بن عبد العزيز ت (٥٣٤ هـ) كان عالماً بالنحو والفقه والحديث وتولى القضاء بدمشق مرتّة .
وكان له خالان تولياً قضاة دمشق .

الأول : أبو المعالي ، محمد بن يحيى ت (٥٣٧ هـ) .
والثاني : أبو المكارم ، سلطان بن يحيى ت (٥٣٠ هـ) .

نشأته وطلبه للعلم :

كان لليثة التي نشأ فيها الحافظ ابن عساكر أثرٌ كبير في اتجاهه نحو العلم ، فقد أقبل على التلقى وهو صغير ، فما يكاد يبلغ السادسة من عمره حتى نراه مقبلاً على موائد العلم والمعرفة ، يرعاه أبوه ويسمعه الصائنان أخوه .
ويضي فيتردد على كبار الشيوخ يومئذ منهم : أبو القاسم النسيب ، وقوام بن زيد ، وسبيع بن قيراط ، وأبو طاهر الحنائي ، وينتفع بصحبة جده فيأخذ عنه النحو والعربية ، حتى إنه لم يكتف بالسماع والأخذ على شيوخ بلده ، بل استكتب شيوخ بغداد وخراسان .

كان الحافظ ابن عساكر يتربّد على مسجدبني أمية الذي كان أعظم مركز للعلم بدمشق يومئذ ، ومن ثم المدرسة الأمينية التي كان يدرس فيها : جمال الإسلام أبو الحسن السلمي ، والتي كانت أول مدرسة للشافعية بنيت بدمشق ، بناها أمين الدولة كمشتكين سنة (٥١٤ هـ) ، وثبتة مكان آخر كان ملتقى الشافعية هو : الزاوية الغزالية التي كان يدرس فيها الفقيه نصر المقدسي ، والسلمي ، والصائنان هبة الله ، فكان الحافظ يتربّد إليها ويستمع

فيها ، إضافة إلى دور الشّيخ الذّين لا يستطيعون التردد إلى المسجد أو المدرسة ، وظل كذلك حتّى كانت سنة تسع عشرة وخمس مئة حيث توفى والده وقد بلغ العشرين من عمره ، ليبدأ فيها أولى رحلاته في طلب العلم .

رحلته في طلب الحديث وشيخه :

يَمَّ الحافظ شطر بغداد سنة عشرين وخمس مئة ، والتي كانت ما تزال في أُول القرن السادس مركزاً علمياً للحديث والفقه ، رغم زوال سلطانها السياسي ، والتي كان فيها الأجلاء من العلماء ، حيث سمع الدرس بالتنظيمية مدة مقامه بها ، ثم حجّ سنة إحدى وعشرين ، وسمع من لقي من العلماء بِكَة ؛ من بينهم عبد الله بن محمد المصري الملقب بالغزال ، وبالمدينة المنورة من بينهم عبد الخلاق بن عبد الواسع الهروي ، ثم عاد بعد أن حدث بِكَة .

أقام الحافظ في العراق خمسة أعوام يتنقل بين مدنه ويستمع إلى شيوخه ، فسمع أبا القاسم بن الحسين ، وأبا الحسن علي بن عبد الواحد الدّينوري ، وأبا العزّ بن كادش ، وأبا غالب بن البناء ، وأبا عبد الله البارع ، وهبة الله بن أحمد بن الطّبر ، وأحمد بن ملوك الوراق ، والقاضي أبا بكر وطبقتهم ببغداد .

وقد أُعجب به البغداديون وقالوا : قدم علينا من دمشق ثلاثة ما رأينا مثلهم : الشّيخ يوسف الدمشقي ، والصّائين أبو الحسين هبة الله بن الحسن ، وأخوه أبو القاسم .

وسمع بالكوفة من عمر بن إبراهيم الرّيادي ، ثم عاد إلى دمشق سنة خمس وعشرين وخمس مئة ليأخذ فيها عن شيخ آخرين ، وأقام إلى سنة تسع وعشرين وخمس مئة ؛ حيث رحل في هذه السنة إلى خراسان على طريق أذربيجان ، وأخذ عن أبي عبد الله الفراوي ، وأبي محمد السّيّدي ، وزاهر

الشّحاميّ ، وعبد المنعم بن القُشيريّ ، وفاطمة بنت زَعْبل ، ومن بطبقتهم
بنيسابور . وبأصبهان من الحسين بن عبد الملك الحلال ، وغامم بن خالد ،
وإسماعيل بن محمد الحافظ . وبمرو من يوسف بن أيوب المذاني الزّاهد ،
وبهراة من تيم بن أبي سعيد المؤدب .

وعمل الأربعين حديثاً البلدانية ، وعدد شيوخه في « معجمه » ألف وثلاث
مئة شيخ وبضع وثمانون امرأة ، وحدث بيغداد والحجاز وأصبهان ونيسابور .

تلامذته :

سمع منه : مَعْمَر بن الفاخر ، والحافظ أبو العلاء العطار ، والحافظ
أبو سعيد السّمعاني ، وابنه القاسم بن عليّ ، والإمام أبو جعفر القرطبي ،
والحافظ أبو المواهب بن صَصْرِي ، وأخوه أبو القاسم بن صَصْرِي ، وقاضي
دمشق أبو القاسم بن الحرنستاني ، والحافظ عبد القادر الرُّهاوي ، والمفتى
فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر ، وأخواه زين الأماء حسن ، وأبو نصر
عبد الرحيم ، وأخوهما تاج الأماء أحمد ، وولده العزّ النسّابة ، ويونس بن
محمد الفارقي ، وعبد الرحمن بن نسيم ، والفقير عبد القادر بن أبي عبد الله
البغدادي ، والقاضي أبو نصر بن الشيرازي ، وعليّ بن حاجج البشّاسِي ،
وأبو عبد الله محمد بن نصر القرشي ، ومحمد بن عبد الكريم بن عبد الهادي
المُحتسب ، وفخر الدين محمد بن عبد الوهاب بن الشيرجي ، وأبو إسحاق
إبراهيم وعبد العزيز ابنا أبي طاهر الحشوي ، وعبد الرحمن بن شُعلة البيت
سوائي ، وخطابُ بن عبد الكريم المزّي ، وعتيقُ بن أبي الفضل السَّلْمانِي ،
وعمر بن عبد الوهاب بن البراذعي ، ومحمد بن رومي السَّقْبَانِي ، والرشيد
أحمد بن المُسلمة ، وبهاء الدين عليّ بن الجُمَيْزِي ، وخلق كثير غيرهم .

عودته وتفرغه للتدريس والتصنيف :

عاد الحافظ إلى دمشق سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة ؛ حيث أنهى تطوافه ورحلاته ، وبدأ بالتحديث والجمع والتصنيف ، حيث تولى التدريس بدار الحديث النورية التي أنشأها السلطان نور الدين محمود بن زنكي ، والذي كان له الأثر الكبير في حياة ابن عساكر العلمية من ناحيتين :

الأولى : إتمام تاريخ مدينة دمشق الذي تшوق السلطان لإنجازه .

الثانية : بناء المدرسة النورية ، والتي كانت أول مدرسة أنشئت لتعليم الحديث ؛ وقد عُهد للحافظ بالتدريس فيها ، وأصبحت مركزاً عظيماً لنشر الحديث الشريف ، درَّس فيها بعده ابنه ، ثمَّ بنو عساكر وخرج منها كبار العلماء . وقد أعرض الحافظ عن المناصب ومغريات الدنيا ، واحتقر المال وعَدَه من توافة الحياة التي ترفع عنها ، وهذا أخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ووقف وقته كله على العلم ، فحظي بمكانة رفيعة للغاية بين أهل دمشق ، واحترمه الناس جميعاً من عوام وأصحاب السلطان .

أقوال العلماء فيه :

قال السمعاني : أبو القاسم حافظ ثقة متقن ، دين خير ، حسن السمت جمع بين معرفة المتن والإسناد ، وكان كثير العلم ، غزير الفضل ، صحيح القراءة متثبتاً ، رحل وتعب وبالغ في الطلب وجمع ما لم يجتمعه غيره ، وأربى على الأقران ، دخل نيسابور قبلي بشهر ، سمعت معجمه والمحالسة للدينوري ، كان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق .

وقال الذهبي : سمعت أبا الحسين علي بن محمد الحافظ ، سمعت الحافظ أبا محمد المنذري يقول : سألت شيخنا أبا الحسن علي بن المفضل الحافظ

عن أربعة تعاصرها : أيهم أحفظ ؟ فقال مَنْ : قلت الحافظ ابن ناصر وابن عساكر ؟ فقال : ابن عساكر . فقلت : الحافظ أبو موسى المديني وابن عساكر ؟ قال : ابن عساكر . فقلت : الحافظ أبو طاهر السّلفي وابن عساكر ؟ فقال : السّلفي شيخنا . قلت : يعني أنه ما أحب أن يصرّح بتفضيل ابن عساكر ، بل لوحّ بتفضيل شيخه بأنه شيخه .

وقال الحافظ عبد القادر : ما رأيت أحفظ من ابن عساكر .

وقال ابن النّجّار : أبو القاسم إمام المحدثين في وقته ، انتهت إليه الرّياضة في الحفظ والإتقان ، والثقة والمعرفة التامة ، وبه ختم هذا الأمر .

وقال سعد الخير : ما رأيت في سن ابن عساكر مثله .

وقال القاسم بن عساكر : سمعت التاج المسعودي يقول : سمعت أبو العلاء المدايني يقول لرجل استأذنه في الرّحلة قال : إنّ عرفت أحداً أفضل مني فحيثند آذن لك أن تسافر إليه ، إلا أن تسافر إلى ابن عساكر فإنه حافظ كایجب .

مصنفاته :

نافت تأليف ابن عساكر على أربعين مصنفاً ، وأجلّها « تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأمثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها » ، وهو على نسق تاريخ بغداد ، أدقّ فيه بالعجائب ، ويعدّ أوسع تاريخ كتب عن مدينة إسلامية ، وهو أوسع ما في الف عن دمشق وأكثره شمولاً ، يقع في ثمانين مجلدة ، حيث عكف عدد كبير من العلماء عليه يقتبسون منه ويدليّلون عليه وينتصرونه .

قال ابن خلkan في « الوفيات » عنه : قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري أدام الله به النّفع ، وقد جرى ذكر

هذا التاريخ ، وأخرج لي منه مجلداً وطال الحديث في أمره واستعظامه :
ما أظنّ هذا الرجل إلاّ عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه
وشرع في الجمع من ذلك الوقت ، وإنّ فالعمر يقصر عن أن يجمع فيه
الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتّبه . ولقد قال الحقّ ، ومن وقف عليه
عرف حقيقة هذا القول ، ومتي يتسع للإنسان الوقت حتى يضع مثله ؟ ..
وله غيره تأليف كثيرة منها : « المواقفات » ، و « عوالي مالك » ،
و « الذيل عليه » ، و « غرائب مالك » ، و « المعجم » و « مناقب الشّبان » ،
و « فضل أصحاب الحديث » ، و « السّياعيّات » ، و « تبيين كذب المفترى
فيها نسب إلى الأشعري » ، و « فضل الجمعة » ، و « الأربعين الطّوال » ،
و « المسلاسلات » ، و « من وافقته كنيته زوجته » ، و « أسماء صحابة
المسنّد » ، و « فضائل العشرة » ، و « الإشراف على معرفة الأطراف » ، ...
إلى غير ذلك من المجالس والإملاءات التي بلغت أربع مئة مجلس وثمانية .

وفاته :

توفي بدمشق ، في الحادي عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وخمس
مئة هجرية ، وصلى عليه الإمام الفقيه قطب الدين مسعود بن محمد
النّيسابوري ت (٥٧٨ھ) ، وحضره السلطان صلاح الدين الأيوبي ،
وُدفن عند أبيه بمقبرة باب الصّغير بدمشق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١ - أخبرنا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ الْحَسْنَ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسَ مَائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهِ بِنِيْساَبُورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَثَانَ سَعِيدُ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ الْعَدْلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرُو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْنَانِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنَ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الْطَّيَالِسِيَّ]، حَدَّثَنَا شُبَّةَ [بْنُ الْحَجَاجِ]، عَنْ أَبْيَانِ بْنِ ثَعْلَبٍ، عَنْ فُضَيْلِ [بْنِ عُمَرٍ]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ [النَّخْعَنِيِّ]، عَنْ عَلْقَمَةَ [بْنِ قَيْسِ]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبِيرٍ»^(٢).

(١) قال ابن الأثير في «اللباب»، ج ١٤١/٢ : السمناني - بكسر السين المهملة وسكون الميم وفتح التون - نسبة إلى سمنان ؛ مدينة من مدن قومس بين الدامغان وخوار الري ، وإلى قرية من قرى نسا اسمها سمنان ولها نهر كبير .

(٢) أخرجه مسلم ١٤٩ في الإيمان ، باب : تحريم الكبير وبيانه . والترمذى ١٩٩٩ في البر والصلة ، باب : ما جاء في الكبير .

أخرجه مسلم في «صحيحة» ، عن محمد بن بشار . هذا وقد رواه الأعمش عن إبراهيم^(١) .

٢ - أخبرنا الشيوخ : أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد ، وأبو محمد هبة الله بن سهل/الفقيهان ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد ، التيسابوريون . قالوا : أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزروذى^(٢) ، أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي بغداد ، أخبرنا سويد بن سعيد ، حديثنا على بن مسهر ، عن الأعمش [سلیمان بن مهران] ، عن إبراهيم [النخعي] ، عن علقة [بن قيس] ، عن عبد الله [بن مسعود رضي الله عنه] قال : قال رسول الله صلى الله عليه [والله] وسلم :

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ حَرْدَلٍ مِنْ كِبِيرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ حَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ » .

وهذا صحيح أيضاً ، أخرجه مسلم عن سويد [بن سعيد]^(٣) .

(١) أخرجه مسلم ١٤٨ في الإيمان ، باب : تحريم الكبير وبيانه .

(٢) قال ابن الأثير في «الباب» ج ١١٣/٣ : الكنجروذى - نسبة إلى جنزروذ ، وهي قرية من قرى نيسابور . والشيخ محمد بن عبد الرحمن إمام أديب ، مسنن خراسان ، انتهى إليه علو الإسناد ، توفي في صفر سنة ثلاثة وخمسين وأربعين مئة .

(٣) أخرجه مسلم ١٤٨ في الإيمان ، باب : تحريم الكبير وبيانه . والترمذى ١٩٩٨ في البر =

٣ - أخبرنا الشَّيْخُ أبُو غَالِبِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْبَنَاءِ ، أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أبُو الغَنَامِ عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ عَلَىِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَأْمُونِيِّ ، أَخْبَرَنَا أبُو الْحَسَنِ عَلَىِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّارِقُطْنِيِّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، وَقُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ نَصْرِ النَّيْسَابُورِيِّ وَأَنَا أَسْعَعُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنَ مَيْعَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنَ شُجَاعٍ / حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي عَبْلَةَ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : التَّقِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو [بْنُ الْعَاصِ] ، وَابْنُ عَمْرَ عَلَىِّ الْمَرْوَةِ ، فَنَزَّلَ يَتَحَدَّثَانِ ، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو وَقَدِ ابْنُ عَمْرَ يَسْكِيُّ ، فَقَيْلَ لَهُ : مَا يُسْكِيَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالَ : هَذَا - يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَ - وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ وَسَلَّمَ] يَقُولُ :

«مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالٌ حَبَّةٌ [مِنْ] حَرْدَلٍ مِنْ كَبِيرٍ
أَكَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّارِ عَلَىِّ وَجْهِهِ» .

قال الدَّارِقُطْنِيُّ : غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ الْجَزَرِيِّ ^(١) .

٤ - أَخْبَرَنَا أبُو نَصْرِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنَ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَسْدِيِّ بِبَغْدَادٍ ، أَخْبَرَنَا أبُو الْفَرْجِ أَحْمَدَ بْنَ عَثَمَانَ بْنَ الْفَضْلِ بْنَ جَعْفَرٍ

وَالصَّلَةُ ، بَابٌ : مَا جَاءَ فِي الْكِبِيرِ . وَأَبُو دَاوُدٍ ٤٠٩١ فِي الْلِّبَاسِ ، بَابٌ : مَا جَاءَ فِي الْكِبِيرِ . وَابْنُ مَاجَةَ ٥٩ فِي الْمُقدَّمةِ ، بَابٌ : فِي الْإِيمَانِ . وَأَحْمَدٌ فِي «الْمُسْنَدِ» ، ج١/٤١٢ - ٤١٦ . وَابْنُ أَبِي شِيهَةَ ٦٦٣١ فِي الْأَدْبِ ، بَابٌ : مَا ذُكِرَ فِي الْكِبِيرِ .

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدٌ فِي «الْمُسْنَدِ» ، ج٢/٢١٥ . وَقَالَ الْهَيْشَمِيُّ فِي «الْجَمْعِ» ، ج١/٩٨ : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالظَّبَرِيُّ فِي «الْكِبِيرِ» ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

[٨٧/ب]

الْمُخَبَّزِي^(١) ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقِ بْنِ حَبَابَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَيْرُوزِ الْأَنْصَارِي / ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنُ الْمُشْتَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبِيدَةَ الْعُصْفُرِي^(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ سِنَانَ ، أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةَ بْنَ عَمَّارِ الْيَامَى ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمَ قَالَ : زَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ قَالَ : مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ سَلَامَ فِي السُّوقِ وَعَلَى رَأْسِهِ حَزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ فَقَالَ لِهِ نَاسٌ : مَا يَحْمِلُكُ عَلَى هَذَا وَقَدْ أَغْنَاكَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَدْافَعَ الْكِبَرَ ، وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبِيرٍ »^(٣) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ ، أَنْصَارِيٌّ لِهِ صُحْبَةُ ، وَالْحَدِيثُ يَتَفَرَّدُ بِهِ أَبُو عَبِيدَةَ الْعُصْفُرِيِّ .

[٨٨/أ]

٥ - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْكَاتِبِ ، أَخْبَرَنَا الْقاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيُّ بْنَ الْمُحَسَّنِ بْنَ عَلَيِ التَّنْوُخِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِ النَّاقِدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحٍ بْنَ ذَرِيعَ قِرَاءَةً ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ

(١) قال ابن الأثير في «اللباب»، ج ١٧٧/٣: المُخَبَّزِي - بفتح الميم وسكون الخاء - نسبة إلى المخيز وهو موضع يخز فيه.

(٢) في الأصل: الجعفري، والصواب ما ثبت. ذكر ذلك ابن حبان في «الثقفات»، ج ٦/٣٩، والبخاري في «التاريخ الكبير»، ١/١٤٥٨.

(٣) أخرجه البهقي في «الشعب»، (٨١٩٩) بنحوه. وفيه: عكرمة بن عمار اليمامي، قال الذهببي في «ميزان الاعتلال»، ج ٢/٩٠: قال أحمد: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق، ر بما يهم.

عطاء [بن السائب] ، عن السائب [بن زيد] ، عن الأغرِ
أبي مُسلم ، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال : قال رسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

«يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِيُّ ، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِيُّ ،
فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَقْيَتُهُ فِي النَّارِ» .

أخرجه مسلم ، عن أحمد بن يوسف الأزدي ، عن حفص بن
غيث ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق السبئي ، عن الأغرِ أبي مُسلم ،
عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري [رضي الله عنهما]^(١) .

٦ - أخبرنا الشَّيْخُ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين
التَّحْوَيُّ ، أخبرنا أبو القاسم إبراهيمُ بن منصور السُّلَمِيُّ ، أخبرنا
أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى الموصليُّ ،
حدَثَنَا هارون بن معروف ، أخبرنا أبو عبد الرحمن [عبد الله بن
يزيد] المقرئ ، حدَثَنَا حَيَّةً - يعني : ابن شُرَيْح - ، حدَثَنِي
أبو هانِيَّ [حميد بن هانِيَّ] ، أَنَّ أَبَا عَلَيِّ عَمْرُو بْنَ مَالِكَ الْجَنْبِيَّ

(١) أخرجه مسلم ٢٦٢٠ في البر والصلة والآداب ، باب : تحريم الكبر بنحوه وسند آخر .
وأبو داود ٤٠٩٠ في اللباس ، باب : ما جاء في الكبر . وابن ماجة ٤١٧٤ في الزهد ،
باب : البراءة من الكبر والتواضع .

قال الخطّاطي : إنَّ الكبرباء والعظمة صفاتان لله سبحانه اختص بهما لا يشركه أحد
فيهما ، ولا ينبغي لخلوق أن يتعاطاها ، لأنَّ صفة المخلوق التواضع والتذلل ، وضرب
الرّداء والإزار مثلاً في ذلك . يقول : كما لا يُشْرِكُ الإنسان في ردائِه وإزارِه أحد ، فكذلك
لا يشركني في الكبرباء والعظمة مخلوق ، والله أعلم .

[٨٨/ب]

حدَّثَهُ ، عنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ [رضي الله عنه] ، عنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« ثَلَاثَةٌ لَا يُسَأَّلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ / فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِيًّا ، وَامْرَأَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبْقَى^(١) مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ ، وَامْرَأَةٌ غَابَ زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَوْنَةُ الدُّنْيَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَا يُسَأَّلُ عَنْهُمْ . »

وَثَلَاثَةٌ لَا يُسَأَّلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ يُنَازِعُ اللَّهَ إِذَارَهُ ، وَرَجُلٌ يُنَازِعُ اللَّهَ رِدَاءَهُ ، فَإِنْ رِدَاءَهُ الْكِبْرُ ، وَإِذَارَهُ الْعِزَّةُ ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنَ اللَّهِ وَالْقُنُوتُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ». »

هذا حديث حسن غريب تفرد به أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني المصري ، ورجال إسناده ثقات^(٢) .

٧ - أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الوعظ ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي [أحمد بن حنبل] ،

(١) قال ابن الأثير في « التهایة » ج ١/٥ : أَبْنَ العَبْدِ يَأْتُ وَيَأْتُ إِبَاقاً إِذَا هَرَبَ .

(٢) أخرجه أبو عبد الله في « مسنده » ، ج ١٩/٦ بنحوه . والبيهقي في « شعب الإيمان » ،

. ٧٧٩٧

وأبو هانئ حميد بن هانئ الخولي المصري . قال ابن حجر : قال أبو حاتم : صالح . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الدارقطني : لا بأس به ثقة . وقال ابن عبد البر : هو عندهم صالح الحديث لا بأس به . وذكره ابن حبان في « الثقات » من التابعين . [تهذيب التهذيب : ج ٤٥/١] .

حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وسمعته أنا من عبد الله ،
حدَّثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن
أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله [بن مسعود رضي الله عنه] أنَّ
النبيَّ/صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ وَسَلَّمَ] كان يقول :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ . مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ
وَنَقْشِهِ ، قَالَ : فَهَمْزُهُ الْمُوَةُ^(١) وَنَفْثُهُ الشُّعْرُ^(٢) ، وَنَفْخُهُ
الْكِبْرُ » .

اسم أبي عبد الرحمن : عبد الله بن حبيب السُّلْمَيِّ^(٣) .

٨ - أخبرنا الشيوخ : أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، وأبو غالب
أحمد بن الحسن بن البناء ، وأبو علي الحسن بن المظفر بن الحسن
السبط ، قالوا : أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ،

(١) قال ابن الأثير في « النهاية » ، ج ٥/٢٧٣ : الْهَمْزُ : النَّخْسُ وَالْعَمْزُ ، وكل شيء دفعته
فقد هَمَزَتْهُ . والْمُوَةُ : الجحون . والهمز أيضاً : الغيبة والواقعة في الناس وذكر عيوبهم . وقد
هَمَزَ يَهُمْزُ فهو هَمَاز ، وهَمَزة للمبالغة .

(٢) قال ابن الأثير في « النهاية » ، ج ٥/٨٨ : النَّفْثُ بالفم : وهو شيه بالنَّفْخ ، وجاء تفسيره
في الحديث أنه الشُّعْرُ لأنَّه ينفث من الفم .

(٣) أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج ١/٤٠٤ . وابن ماجة ٨٠٨ في إقامة الصلاة ، باب :
الاستعادة في الصلاة . والبيهقي في « السنن الكبرى » ، ج ٢/٣٦ . وابن أبي شيبة في
« المصنف » ، ج ١٠/١٨٥ . والطبراني في « الدعاء » ، ج ١٣٨١ .

وعبد الله بن حبيب السُّلْمَيِّ ، قال ابن حجر في « التهذيب » ، ج ٥/١٦١ : قال
العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال أبو داود : كان أعمى . وقال النسائي : ثقة .

[٨٩/ب]

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطبي^(١) ، حدثنا
محمد بن يونس القرشي ، حدثنا سعيد بن سلام العطار ، حدثنا
سفيان الثوري ، عن الأعمش [سليمان بن مهران] ، عن إبراهيم
[النخعي] ، عن عابس بن ربيعة ، قال : قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وهو على المنبر : يا أيها الناس تواضعوا فإنني سمعت
رسول الله صلى الله عليه [والله] وسلم يقول :

« مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفِعَهُ اللَّهُ فَهُوَ / فِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ وَفِي أَنْفُسِ
النَّاسِ عَظِيمٌ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ
صَغِيرٌ وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ حَتَّى لَهُوَ أَهُونُ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ أَوْ
خِنْزِيرٍ »^(٢) .

٩ - أخبرنا الشیخان أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي ،
وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي النيسابوري ، قالا : أخبرنا

(١) قال ابن الأثير في « الباب » ، ج ٤/٣ : القطبي - بفتح القاف وكسر الطاء - هذه
النسبة إلى القطبي ، وهو اسم لعدة محال ببغداد .

(٢) أخرجه القضاوي في « مسنده الشهاب » ، ج ٣٥ . والخطيب في « تاريخ بغداد » ،
ج ١١٠ . وأبو نعيم في « الحلية » ، ج ١٢٩/٧ وقال : غريب من حديث الثوري ،
تفرد به سعيد بن سلام .

وقال الغماري في « فتح الوهاب » ، ج ١/٣٠٨ : محمد بن يونس هو الكوفي أحد
الكذابين المشهورين ، وشيخه سعيد . قال أحمد : كذاب . وقال البخاري : يذكر بوضع
ال الحديث .

وعابس بن ربيعة التخعي الكوفي . قال ابن حجر في « التهذيب » ، ج ٥/٣٤ : قال
الأجري عن أبي داود : جاهلي سمع من عمر . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : هو
من مذحج وكان ثقة ، وله أحاديث يسيرة . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البجيري^(١) ، أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي^(٢) بما حديثنا محمد بن إبراهيم بن تيروز الأنطاطي^(٣) ، حديثنا محمد بن عمرو بن نافع بالفسطاط ، حديثنا علي بن الحسن السامي ، حديثنا خليل بن دعلج ، عن قتادة [بن دعامة] ، عن أنس [بن مالك رضي الله عنه] ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] :

« ما من آدمي إلا في رأسه حكمه^(٤) موكلاً بها ملوك فاين تواضع رحمة الله ، وإن ارتفع قمة الله . قال : والكبriاء رداء الله فمن نازع الله قمة ». .

هذا حديث/حسن غريب تفرد به علي بن الحسن ، عن [أ / ٩٠]. خليل بن دعلج^(٥) .

(١) قال ابن الأثير في « الباب » ، ج ١٢٤ : البجيري – بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة – نسبة إلى بحير ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه .

(٢) قال ابن الأثير في « الباب » ، ج ١١٢ : السرخسي : نسبة إلى بلدة قديمة من بلاد حراسان يقال لها : سرخس ، وسرخس ، وهو اسم رجل من الذغار في زمن كيكاووس سكن هذا الموضع وعمره وأتم بناءه ومدينته ذو القرنين ، واشتهر بالنسبة إليها كثير من العلماء .

(٣) قال ابن الأثير في « الباب » ، ج ٩١ : الأنطاطي – بفتح الألف وسكون النون – نسبة إلى بيع الأنطاط وهي الفرش التي تبسط .

(٤) قال ابن الأثير في « النهاية » ، ج ٤٢٠ : الحكمة : حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه ، تمنعه من مخالفة راكبه . ولما كانت الحكمة تأخذ بضم الدالبة وكان الحنك متصلة بالرأس جعلها تمنع من في رأسه ، كما تمنع الحكمة الدابة .

(٥) ذكره المقى الهندي في « كنز العمال » ، برقم (٥٧٤٢) وعزاه إلى ابن صضرى في =

وقد روي عن أنس من وجه آخر^(١).

١٠ - أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي متصور بأصبهان ، أخبرنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي الكاتب ، وأبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي ، قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ ، حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء النسائي صاحب المزني بمكة ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا أبو ضمرة - يعني : أنس بن عياض الليثي - حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن وافد بن سلامة ، عن الرقاشي يزيد ، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] ، عن النبي صلى الله عليه [واله] وسلم قال :

«ما من عبد إلا في رأسه حكمة يديه ملك ، فإن تواضع رفع بها وقال : ارتفع رفعك الله ، وإن رفع نفسه جبده إلى الأرض وقال : انخفض خفبك الله»^(٢).

وأفاد هذا بالفاء/وكذلك وافد بن موسى ، والباقيون بالكاف .

[٩٠ ب]

«أمالية» ، عن أنس . وعلي بن الحسن السامي ، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ، ج ١١٩/٣ : هو في عداد المتروكين . وقال ابن حبان : لا يحلف كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

وخليد بن دعلج ، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ، ج ٦٣٢ : بصري نزل القدس ، ضعفه أحمد وبحي . وقال النسائي : ليس بشقة . وقال أبو حاتم : صالح ليس بالمتين . وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ .

(١) انظر الحديث الذي يليه .

(٢) أخرجه الذيلمي في «الفردوس» ، برقم (٦١٢٠) .

١١ - أخبرنا الشّيخُ أبو القاسم إسماعيلُ بن أَحمد السّمْرُقندِيُّ ، أخبرنا أَحمد بن محمد بن أَحمد البِزاز ، أخبرنا أبو سعد إسماعيلُ بن أَحمد بن إبراهيم الْجُرجاني ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أَحمد الدِّينوَري بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدِّينوَري ، أَخْبَرَنَا أَبُو ثَعِيم الفضلُ بْنُ دُكَين ، حَدَّثَنَا سُفيان بن سعيد الثَّوْرِي ، حَدَّثَنَا جعفرُ بْنُ مُحَمَّد الصَّادِق ، عَنْ أَيِّهِ [مُحَمَّد بْن عَلَى] عَنْ جَدِّه عَلَى بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ الصَّلَاةَ مِنْ شَوَاظِعَ لِعَظَمَتِي وَلَمْ يَتَكَبَّرْ عَلَى خَلْقِي ، وَقَطَعَ نَهَارَةً بِذِكْرِي ، وَلَمْ يَكُنْ مُصْرِّاً عَلَى خَطِيئَتِه . يُطْعِمُ الْجَائِعَ وَيُؤْوِي الْغَرِيبَ ، وَيَرْحَمُ الصَّغِيرَ ، وَيُوَقِّرُ الْكَبِيرَ ، فَذَاكَ الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهُ ، وَيَدْعُونِي / فَأَسْتَجِيبُ لَهُ ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَيَّ فَارِحَمْهُ ، فَمَثَلُهُ عِنْدِي كَمَثَلِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَانِ لَا يَتَسَنَّى ثِمَارُهَا^(١) وَلَا يَتَعَيَّنُ حَالُهَا » .

قال الدّارقطني : غريب من حديث الثوري تفرد به الدينوري
عن أبي ثعيم^(٢) .

(١) قال ابن منظور في « لسان العرب » ، ج ١٣/٥٠٢ : لم يتسنّه لم تغيره السنون .

(٢) ذكره المدنى في « الإتحافات السنّية » ، برقم ٨٥ وقال : أخرجه الدّارقطني في « الأفراد »

= عن علي . والنقى الهندى في « كنز العمال » ، برقم (٤٣٥٧٣) .

١٢ - أخبرنا الشّيخُ أبو غالِبْ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ ، أَخْبَرَنَا
أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنَوْنَ التَّرْسِيِّ^(١) ،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَاقَ ، أَمْلَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ
مُحَمَّدٌ بْنُ سَلِيمَانَ ، أَمْلَانَا أَبُو ثُورٍ هَاشِمٌ بْنُ نَاجِيَةٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ
عَفَّانَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرُو ، عَنْ
أَبِي سَلْمَةَ [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ] ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ] ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« يُجَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَالْمُتَكَبِّرِينَ فِي صُورَةِ الدَّرِّ^(٢)
يَتَوَاطُؤُهُمُ النَّاسُ لِهُوَانِهِمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَ
النَّاسِ ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَى نَارِ الْأَثْيَارِ » قَالُوا / يَا رَسُولَ اللَّهِ :
وَمَا نَارُ الْأَثْيَارِ^(٣) ؟ قَالَ : « عَصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » .

[٩١/ ب]

تَفَرَّدَ بِهِ عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمَ الْخَلْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ

وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْذِيْنُورِيِّ ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي « لِسَانِ الْمِيزَانِ » ، ج٥/ ٢٦٠ :
مُنْكِرُ الْحَدِيثِ ، ضَعِيفٌ . ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَذَكَرَ لَهُ مُنَاكِرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ
وَمُعاذَ بْنِ أَسْدٍ وَطَبَقَهُمَا ، وَقَالَ : لَيْسَ بِثَقَةٍ يَأْتِي بِبِلَابِيَا .

=

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرَ فِي « الْلَّيَابِ » ، ج٣/ ٥٠٥ : التَّرْسِيُّ - بَفْتحِ التَّوْنِ وَسَكُونِ الرَّاءِ - نَسْبَةٌ
إِلَى تَرْسٍ ، وَهُوَ نَهْرٌ مِنْ أَنْهَارِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ عَدَّةُ قُرَىٰ ، يَنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ مُشَاهِيرِ
الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرَ فِي « النَّهَايَةِ » ، ج٢/ ١٥٧ : الدَّرُّ : الْمُلْأَ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ ، وَاحْدَتُهَا دَرَّةٌ .

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرَ فِي « النَّهَايَةِ » ، ج٥/ ١٢٦ : نَارُ الْأَثِيرَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ نَارُ
الْتَّيَارَانَ ، فَجَمْعُ النَّارِ عَلَى أَثِيرٍ ، وَأَصْلَاهَا : أَنوارٌ ، لَأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ ، كَمَا جَاءَ فِي رَجْحٍ وَعِيدٍ :
أَرْيَاحٌ وَأَعِيادٌ .

غلقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف^(١) .

وقد روي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ معناه من وجه آخر^(٢) .

١٣ - أخبرنا الشَّيخُ أبو القاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْحَافِظُ
بِأَصْبَانِهِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا
وَالدِّي [مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ] ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيِّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
النَّصْرِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ ،
عَنْ دَاؤِدَ بْنِ شَابُورَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ سُفِيَّانُ : وَأَخْبَرَنَا
الْحَدِيثَ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْلَانَ ، أَحْفَظُ عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعْبِ ، عَنْ أَبِيهِ
[مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

«يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الدَّرِّ فِي صُورَةِ
النَّاسِ يَعْلُوُهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الصَّعَارِ ، يُقَادُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي
النَّارِ يُقَالُ لَهُ بُولَسُ^(٣) تَعْلُوُهُمْ نَارُ الْأَثْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةٍ» [٩٢/١٠]

(١) أخرجه الإمام أحمد في « الزهد » ، ٣٠ . والسيوطى في « الدر المنشور » ، ج ٥/٣٣ .
وفي « البذور السافرة » ، ص ٦٥ .

وعطاء بن مسلم الحلبي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ، ج ٣/٧٦ قال
أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً وكان قد دفن كتابه ، فلا يثبت حدبه . وقال أبو زرعة :
كان بهم . وقال أبو داود : ضعيف .

انظر الحديث الذي يليه .

(٢) ثبت الرَّبِيعي في « تاج العروس » ، ج ١٥/٤٦٤ مادة بَلَسْ ، ما قاله ابن الأثير في =

الْخَيْالِ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » .
وهذا حديث غريب ^(١) .

١٤ - أخبرنا الشّيخان الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن البندار ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بغداد ، قالا : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن التّنور ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، أخبرنا أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا يونس بن القاسم الخنفي ، حدثنا عكرمة بن خالد المخزومي قال : أتيت ابن عمر فقلت يا أبا عبد الرحمن إنّ بني المغيرة قومٌ فيهم تلك التّنحّوة فسمعت رسول الله صلى الله عليه [والله] وسلم يقول فيها شيئاً ، قال : فضحك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [والله] وسلم يقول :

« مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَعَظِّمُ فِي نَفْسِهِ وَيَحْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبًا » .

هذا حديث حسن غريب ^(٢) .

« النهاية » ، ج ١/٦٤ : بُولس - بضم الباء وفتح اللام - سجن في جهنم ، هكذا جاء في الحديث مسمى .

(١) أخرجه أحمد في « المسند » ، ج ٢/١٧٨ . والترمذى في « الجامع الصّحيح » ، برقم (٢٤٩٤) ، في صفة القيامة والرّقائق والورع ، باب : المتّكرون يوم القيمة أمثال النّدر ، وقال : حديث حسن . والبخاري في « الأدب المفرد » ، ج ٢/١٨ . والحميدى في « مسنده » ، برقم (٥٩٨) .

(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ، ج ١/٦٠ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط =

١٥ - أخبرنا الشّيخان أبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم المُحتسب ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ، قالا : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد بن الخلآل ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين التّوّبختي^(١) ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مُبّشر ، حدّثنا أحمد بن سهل أبو جعفر المعروف بـأبي در ، حدّثنا نعيم بن مورع العنبري ، حدّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه [عروة بن الزّبير بن العوّام] عن عائشة [بنت أبي بكر رضي الله عنهما] قالت :

أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ وَسَلَّمَ] بِقَدْحٍ فِيهِ لَبْنٌ
وَعَسْلٌ فَقَالَ :

« شُرْبَتَانِ فِي شُرْبَةٍ ، وَإِدَاماً فِي قَدْحٍ لَا حَاجَةَ لِفِيهِ ،
أَمَا إِنِّي لَا أَزْعُمُ أَنَّهُ حَرَامٌ وَلَكِنِي أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْ
فُضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَتَوْاضَعُ لِلَّهِ ، فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ
اللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ / وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ [١/٩٣]
أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ».

= الشّيخين ولم يخرّجا ، وقال الذّهبي : على شرط مسلم . والبيهقي في « شعب الإيمان » ،
برقم (٨٦٧) بنحوه .

(١) قال ابن الأثير في « اللباب » ، ج ٣/٣٢٨ : التّوّبختي - بضم التّون أو فتحها وسكون الواو
وفتح الباء - نسبة إلى نوّبخت ، وهو اسم لحدّ أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي بن
العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوّبخت ، الكاتب التّوّبختي البغدادي ، كان معتزلياً ،
إلا أنه كان صدوقاً صحيحاً . توفي في ذي القعدة سنة اثنين وأربع مائة .

هذا حديث غريب تفرد به نعيم هذا^(١).

١٦ - أخبرنا الشّيخ الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التّيمي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النّعالي ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين [علي بن محمد بن عبد الله] بن بشران ، حدّثنا محمد بن عمرو بن البختري ، حدّثنا محمد بن عبد الملك الدّقيقى ، حدّثنا يزيد بن هارون ، حدّثنا سالم يعني : ابن عبيد ، عن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي ليل ، أنه سمع ابن عباس [رضي الله عنهما] يقول : قال رسول الله صلى الله عليه [وآلها وسلّم] :

« ما على الأرض من رجل يموت وفي قلبه من الكبّر
يُتقال حبّة من خردل إلا جعله الله في النار » .

فلما سمع ذلك عبد الله بن قيس الأنصاري بكى ،
فقال رسول الله صلى الله عليه [وآلها وسلّم] :

« يا عبد الله بن قيس لم تبكي ؟ »

قال : من كلامك يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآلها وسلّم] :

[٩٣ / ب]

(١) أخرجه الهيثمي في « الجموع » ، ج ١٠، ٣٢٥ ، وقال رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه نعم بن مورع العنبري ، وقد وثقه ابن حبان في [« الثقات » ، ج ٩/٢١٨] وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات .

ونسيم هذا ، قال الذهبى في « ميزان الاعتلال » ، ج ٤/٢٧١ : بصرى ، قال التسائى : ليس بشقة . وقال ابن عدي : يسرق الحديث .

«أَبْشِرْ فَإِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ» .

فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا فَقُتِلَ شَهِيدًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحَبُّ أَنْ تَجْعَلَ بِحَمَالَةِ سِيفِي وَبِعَسْلِ ثِيابِي مِنَ الدَّرَنِ وَبِحُسْنَ الشَّرَائِكِ وَالْعَلَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «لَيْسَ ذَلِكَ أَغْنِيَ إِلَّا أَغْنَى الْكِبْرَ مِنْ سَفِهِ الْحَقِّ وَغَمْصَ النَّاسِ» .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سَفَهُ الْحَقُّ وَغَمْصُ النَّاسِ ؟

فَقَالَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] : «هُوَ الَّذِي يَجْهِيُ شَامِخًا بِأَنْفِهِ ، فَإِذَا رَأَى ضُعْفَاءَ النَّاسِ وَفُقَرَاءَهُمْ لَمْ يُسْلِمْ عَلَيْهِمْ مَحْقَرَةً لَهُمْ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَغْمِضُ النَّاسَ» . فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «مِنْ رَقَعَ ثَوْبَهُ ، وَخَصَّفَ نَعْلَهُ ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ ، وَعَادَ الْمَمْلُوكَ إِذَا مَرِضَ وَحَلَبَ الشَّاةَ فَقَدْ بَرِيءَ مِنَ الْعَظَمَةِ» .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ مُوسَى الْجُهْنَى وَالْحَدِيثُ غَرِيبٌ^(١) .

(١) أُخْرَجَهُ ابْنُ حَمِيدٍ فِي «الْمُتَخَبِّ» ، بِرَقْمِ (٦٧٣) . وَابْنُ حَجْرٍ فِي «الْمُطَالِبُ الْعَالِيَّةُ» ، بِرَقْمِ (٢٦٧٥) .

[١٧] - أخبرنا الشّيخُ أبو الحسن علّي بن أَحْمَد الفقيه الغسّائِي / ، أخبرنا أبو الحسن أَحْمَد بن عبد الواحد بن محمد بن أَحْمَد الشَّاهِد ، أخبرنا جَدِّي [أبو بكر محمد بن أَحْمَد بن عُثْمَان] ، أخبرنا محمد بن جعفر السَّامِرِي ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاؤِدَ الْخَلَنْجِي^(١) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَلِيبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَيْمَمْ ، عَنْ الْهَيْشِمِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِي قَالَ : سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ عَلَى التَّبِيرِ :

(إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي^(٢) وَفَخُونَّاً وَإِنَّ مَصَالِيَ الشَّيْطَانِ وَفَخُونَّهُ الْبَطْرُ بِأَئْمَمِ اللَّهِ ، وَالْفَخْرُ بِإِعْطَاءِ اللَّهِ^(٣) ، وَالْكِبْرُ عَلَى عَبَادِ اللَّهِ ، وَاتِّبَاعُ الْهُوَى فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ)^(٤) .

١٨ - أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَطَافِ الْمَوْصِلِي الْفَقِيهُ بِبَغْدَادِ ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْكَرْمِ حُمَيْسُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٍّ الْحَوْرِي الْوَاسِطِي ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَلَيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْعَدْلِ الْوَاسِطِي لِنَفْسِهِ : [مَجْزُوءُ الْكَامِلِ] :

(١) قال السمعاني في «الأنساب» ج ٥/١٦٦ : الخلنجي - بفتح الحاء واللام وسكون التون - نسبة إلى الخلنج، وهو نوع من الخشب .

(٢) قال العراقي في «تخریج أحاديث الإحياء» ، ج ٥/٢٠١٨ : وهي تشبه الشرك . جمع مصلحة ، والمراد : ما يستغز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها .

(٣) قال العراقي في «تخریج أحاديث الإحياء» ، ج ٥/٢٠١٩ : أي ادعاء العظم والشرف .

(٤) أخرج البخاري في «الأدب المفرد» ، برقم (٥٥٣) . والبيهقي في «شعب الإيمان» ، برقم (٨١٨٠) .

كُمْ جَاهِلْ مَتَوَاضِعْ جَهَلْ
 هَدَمْ التَّكْبُرْ فَضَلَّةْ
 بَيْتْ وَلَا تُصَاحِبْ أَهْلَةْ
 وَالْكِبْرُ عَيْبْ لِلْفَتَنِيْ
 أَبْدَا يُقْبَحْ فِعَلَةْ
 سمعه من لفظ مليه أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن
 صَصْرَى ، والشَّرِيفانْ أَبُو مُحَمَّدْ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَبُو الْخَاتَنْ مُحَمَّدْ أَبْنَاء
 أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّىِ الْهَاشِمِيِّانْ ، وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَة
 خَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ ، نَقْلَهُ عَزَّ بْنُ الْحَاجِبِ مِنْ خَطَّ أَبِي الصَّفَرِ ،
 وَنَقْلَتْهُ مِنْ خَطَّهُ ، ثُمَّ نَقْلَهُ هُنَا .

١٩ - أَخْبَرَنَا الشِّيخَانْ : الإِمامُ الْعَالَمُ زَكَى الدِّينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
 يُوسُفَ الْبِرْزَالِيِّ ، وَالْفَقِيهُ عَزَّ الدِّينُ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ الْعَزِيزَ بْنَ عَثَمَانَ بْنَ
 أَبِي طَاهِرِ الْإِرْبِيلِيِّ ، قَالَا جَيْعاً : أَخْبَرَنَا الْقَاضِيُّ الْإِمامُ الْعَالَمُ جَمَالُ
 الدِّينُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيِّ
 الْحَرْسَتَانِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ حَمْزَةَ بْنَ الْحَضِيرِ بْنَ
 الْعَبَّاسِ السُّلْمَانِيِّ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَافِظُ
 أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ الْعَزِيزَ بْنَ أَحْمَدَ / بْنَ مُحَمَّدَ الْكَتَانِيِّ الصَّوْفِيِّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ
 الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَّامُ بْنَ
 مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ جَنِيدِ الرَّازِيِّ الْحَافِظِ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي
 دَارَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ
 يَحْيَى بْنَ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيِّ بَيْتَ هَمَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي لِأَمِّي
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ يَحْيَى بْنَ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ

الحكم بن نافع ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزّاهريّة حُدير بن كريب الحضرمي ، عن كثيير بن مُرّة الحضرمي ، عن عبد الله بن عمر [رضي الله عنهما] قال : قال رسول الله صلى الله عليه [والله] وسلم :

« مَنْ لَبِسَ الصُّوفَ وَأَتَعَلَّمَ الْمُخْصُوفَ ^(١) ، وَرَكَبَ حِمَارًا ، وَحَلَبَ شَاةً ، وَأَكَلَ مَعَهُ عِيَالَهُ فَقَدْ تَحَّى اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] مِنْهُ الْكِبْرَ ، أَنَا عَبْدُ ابْنِ عَبْدِ أَجْلِسٍ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَأَكُلُّ أَكْلَ الْعَبْدِ - وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [والله] وسلم لم يَطْرُقْ طَعَامًا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ جَاثٍ عَلَى رَكْبَتِيهِ - إِنِّي قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِنَّ يَدَ اللَّهِ مَبْسُوتَةً فِي خَلْقِهِ فَمَنْ رَفَعَ نَفْسَهُ وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ رَفَعَهُ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] » ^(٢) .

[٩٥/ ب]

٢٠ - أخبرنا الإمام الحافظ زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزاوي الإشبيلي بقراءتي عليه ، قلت له : أخبرك أبو العباس أحمد بن بركة الديسيقي ، قال : أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنطاطي ، قال : وأخبرنا أبو إسحاق يوسف بن أبي حامد بن أبي الفضل الأرمني ، قال : أخبرنا الرئيس أبو الحسن علي بن هبة

(١) قال ابن الأثير في « النهاية » ، ج ٣٨ / ٢ : المخصوص : من المخصب : وهو الضم والجمع . والمقصود هنا التعلل بعد خرجه وإصلاحه .

(٢) ذكره المنقى الهندى في « كنز العمال » ، ٧٧٩٧ ، وعزاه تمام في « فوائد » ولا بن عساكر في « تاريخه » . والزبيدي في « الإنحاف » ، ج ٤٠٥ / ٨ .

الله بن عبد السلام ، وأخبرنا/الفقيه عز الدين أبو محمد [٩٦/أ] عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي بقراءتي عليهما مجتمعين ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري ، قال : أخبرنا أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سكينة ، قال : عز الدين ، وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزاد ، قال : أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنطاطي ، قالوا ثلاثتهم : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزار مرد الصريفيين^(١) ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن حبابة ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز/البغوي ، قال : حدثنا علي بن الحجع ، قال : أخبرنا شعبة [بن الحجاج] ، عن معاوية بن قرفة ، قال : سمعت أبي [قرفة بن إياس] ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

(والله ما أفاد أمرؤ فائدةً بعد إيمان بالله [عز وجل])
 خيراً من امرأة [حسناً] ، حسنة الخلقِ وَدُودِ ولودِ . والله
 ما أفاد امرؤ فائدةً بعد كفر بالله [عز وجل] شرًا من امرأة
 سيئة الخلقِ حديدة اللسانِ . والله إنّ منهن لعلًا ما يُفدي
 منه ، وإنّ منها لعنةً ما يُجرى منه)^(٢) .

(١) قال ابن الأثير في «اللباب» ، ج ٢/٢٤٠ : الصريفي - بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء - نسبة إلى صريفيون ، وهو قريتان إحداهما من أعمال واسط .

(٢) أخرجه البهقي في «شعب الإيمان» ، برقم (٨٧٢٤) ، بتحotope .

[٩٧/أ]

٢١ - وبإسناد حَدَّثَنَا عَلَيْ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَعْبَةُ [بْنُ الْحَجَّاجِ] ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ خُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَامِرَ يَحْدُثُ عَنْ أَوْسَطِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ / بْنِ أَوْسَطِ الْبَجْلِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ قَالَ :

قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ عَامَ اُولَّ مَقَامِي
هَذَا ، ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ :

«عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ
وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ ، سَلُوا اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ الْمُعَافَاةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ ،
وَلَا تَقَاطِعُوهُ ، وَلَا تَدَابِرُوهُ ، وَلَا تَحَاسِدُوهُ ، وَلَا تَبَاغِضُوهُ ،
وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْرَاجًا»^(١).

[٩٧/ب] ٢٢ - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو صَادِقِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى / بْنِ صَبَّاحِ الْمَصْرِيِّ بِقَرَاءَتِهِ عَلَيْهِ غَيْرُ مَرَّةٍ ، قَلَتْ لَهُ : أَخْبَرْكَ أَبُو مُحَمَّدَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَفَعَةَ بْنَ غَدَيرِ السَّعْدِيِّ إِجْازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا الْقَاضِيِّ الْجَلِيلِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسِينِ الْخَلِعِيِّ
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْقَلَانِيِّ ،

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مَسْنَدِهِ» ، ج ١/٥ . وَالْحَمِيدِيُّ فِي «مَسْنَدِهِ» ، ٧ . وَابْنُ حَبَّانَ فِي «الْإِحْسَانِ» ، بِرَقْمِ (٥٧٠٤) . وَالْمَنْدَرِيُّ فِي «الْتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» ، ج ٣/٥٩١ . وَالْمَرْوَزِيُّ فِي «مَسْنَدِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ» ، ٩٢ . وَقَالَ مَحْقُوقُهُ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الحنْدُري^(١) ، قال : حدثنا عبد الله بن أبان بن شداد ، قال : حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ، قال : حدثنا عمرو بن بكر السكّسي^(٢) ، عن سفيان [الثوري] وعَبَاد [بن كثير] ، عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد [بن جبر] ، عن كعب [الأبخار] :

(إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ قَالَ : يَا مُوسَى إِذَا رَأَيْتَ الْغَنِيًّا / مُقْبِلًا فَقُلْ : ذَنْبٌ عُجْلَتْ عِقَوبَتُهُ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقَرَاءَ / مُقْبِلًا فَقُلْ : مَرْحَبًا بِشَعَارِ الصَّالِحِينَ ، يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَقْرَبَ إِلَيَّ بِعَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الرِّضَا بِقَضَائِي وَلَمْ تَأْتِي بِعَمَلٍ أَحْبَطَ لِحَسَنَاتِكَ مِنَ الْبَطْرِ ، وَإِيَّاكَ وَالتَّضْرُعَ لِأَبْنَاءِ الدُّنْيَا إِذَا أَعْرِضْتُ عَنْكَ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَجُودَ بِدِينِكَ لِدُنْيَا هُمْ إِذَا آمَرُوا بِأَبْوَابِ رَحْمَتِي فَتَغْلِقُ عَنْكَ . أَدْنِ الْفَقَرَاءَ وَقَرْبَ مُجَالَسَهُمْ مِنْكَ تَكْرُمٌ عَلَيَّ وَأَبْعَدَ الْأَغْنِيَاءَ وَبَعْدَ مُجَالَسَهُمْ مِنْكَ . لَا تَرْكِنْ إِلَى حُبِّ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَانِي بِكَبِيرٍ مِنَ الْكَبَائِرِ أَشَدَّ عَلَيْكَ / مِنَ الرُّكُونِ إِلَى حُبِّ الدُّنْيَا . يَا مُوسَى قُلْ [للْمُذَنِّبِينَ التَّادِمِينَ أَبْشِرُوا وَقُلْ لِلْعَامِلِينَ الْمُعَجَبِينَ اخْسُوا])^(٣) .

(١) قال ابن الأثير في «اللباب» ج ٣٩٥ / ١ : الحنْدُري - بضم الحاء وسكون التون وضم الدال - نسبة إلى حندر ، قال : والظُّنُونُ أَنْهَا قرية من قرى عسقلان الشام .

(٢) قال ابن الأثير في «اللباب» ، ج ١٢٣ / ٢ : السكّسي - بفتح السين وسكون الكاف وفتح السين الثانية - هذه النسبة إلى السكاسك ، وهو بطن من كندة .

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الخلية» ، ج ٦ / ٥ ، بفتحه . عمر بن بكر السكّسي . قال =

[٩٩/١]

٢٣ - أخبرنا القاضي الأجل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن هبة الله الشيرازي قراءة عليه ونحن نسمع ، قيل له : أخبركم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعى ، قال : أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانى^(١) قال : أخبرنا أبو الحسن الحافظ [أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحميد] ، حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان الأطربى ، قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب الواسطي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الرأسي^(٢) ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع [القرشى مولى ابن عمر] ، عن ابن عمر [رضي الله عنهما] قال : كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما وهو بالقادسية أن وَجْهَ نَضْلَةَ بن معاوية الأنصاري إلى حلوان العراق^(٣) ، فلَيُغِيِّرُوا على ضواحيها . قال : فَوَجَّهَ سَعْدُ نَضْلَةَ في ثلَاثَ مَائَةٍ فَارِسٍ فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا حُلوانَ العَرَاقِ ، فَأَغَارُوا عَلَى ضَوَاحِيهَا فَأَصَابُوهَا غَنِيمَةً وَسِيَّاً ، فَأَقْبَلُوا يَسْوَقُونَ الْغَنِيمَةَ وَالسَّبَّيَ إِلَى سَفْحِ جَبَلٍ حَتَّى رَهَقَتْهُمُ الْعَصْرُ وَكَادَتِ الشَّمْسُ أَن

الذهبى في « ميزان الاعتدال » ، ج ٣/٤٤٧ : واه . وقال ابن عدي : له أحاديث من أكبر

عن الثقات . وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الطامات .

(١) قال ابن الأثير في « اللباب » ، ج ١/٨٢ : الأكفانى - بفتح الألف وسكون الكاف وفتح الفاء - نسبة إلى بيع الأكفان .

(٢) قال ابن الأثير في « اللباب » ، ج ٢/٦ : الرأسي - بفتح الراء وسكون الألف وكسر السين المهملة - نسبة إلى بني راسب ، وهي قبيلة نزلت البصرة .

(٣) قال ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ، ج ٢/٢٩١ : حلوان العراق : وهي مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وستر من رأى أكبر منها ، وهي في آخر حدود من السواد مما يلي الجبال من بغداد .

تَعْرُبَ ، قَالَ : فَأَجَأَ نَضْلَةً الْغَيْمَةَ إِلَى سَفْحِ جَبَلٍ ثُمَّ قَامَ ، فَأَذَنَ ،
 قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ ، إِذَا مَجِيَّبٌ مِّنَ الْجَبَلِ يَجِيئُهُ : كَبَرَتْ / كَبِيرًا [٩٩/ب]
 يَا نَضْلَةً ، قَالَ : أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : كَلْمَةُ الْأَخْلَاصِ
 يَا نَضْلَةً ، قَالَ : أَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : هُوَ الدِّينُ ، وَهُوَ
 الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ عِيسَى بْنُ مُرْيَمَ ، وَعَلَى رَأْسِ أُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، قَالَ :
 حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : طَوَّبَ لِمَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَوَاضَّبَ عَلَيْهَا ، قَالَ :
 حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَ مُحَمَّدًا ، وَهُوَ الْبَقاءُ لِأُمَّتِهِ ،
 قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : أَخْلَصْتِ الْإِخْلَاصَ
 كُلَّهُ يَا نَضْلَةً ، فَحَرَّمَ اللَّهُ بَهَا جَسْدَكَ عَلَى النَّارِ ، قَالَ : فَلِمَا فَرَغَ مِنْ
 أَذْانِهِ قَمَنَا فَقَلَنَا : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَمْلَكْ أَنْتَ ، أَمْ سَاكِنٌ مِّنَ
 الْجَنِّ ، أَمْ طَائِفٌ مِّنْ عَبَادِ اللَّهِ تَعَالَى ؟ / أَسْمَعْتَنَا صَوْتَكَ فَأَرَنَا
 صَوْتَكَ ، فَإِنَّا وَفَدَ اللَّهُ وَوَفَدَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ
 وَوَفَدَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَانْفَلَقَ الْجَبَلُ عَنْ هَامَةَ
 كَالرَّحْيِيْحِ أَيْضًا الرَّأْسُ وَاللَّحْيَةُ عَلَيْهِ طِمْرَانٌ^(١) مِنْ صَوْفٍ قَالَ :
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، قَلَنَا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، مِنْ
 أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا ذُرَيْبُ بْنُ بُرْثَمْلَا وَصَيِّيْبُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ
 عِيسَى بْنُ مُرْيَمَ أَسْكَنَنِي هَذَا الْجَبَلُ وَدَعَا لِي بِطُولِ الْبَقَاءِ إِلَى نَزُولِهِ مِنَ
 السَّمَاءِ فَيُقْتَلُ الْخَنْزِيرُ وَيُكْسَرُ الصَّلِيبُ وَيَتَبَرَّأُ مَا نَحْلَتِهِ النَّصَارَى ، فَأَمَّا
 إِذْ فَاتَنِي لِقَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ فَأَقْرَئُوا عُمَرَ مِنِّي
 السَّلَامَ وَقُولُوا لَهُ : يَا عُمَرَ سَدَّدْ وَقَارَبْ فَقَدْ دَنَا الْأَمْرُ ، وَأَخْبِرُوهُ بِهَذِهِ

(١) قال ابن الأثير في «النهاية»، ج ٣/١٣٨: الطمر: الشوب الخلق.

[١٠١/أ]

الخصال التي أخبركم بها : يا عمر ، إذا ظهرت هذه الخصال في أمّة محمد صلى الله عليه [والله] وسلم فالهرب الهرب ، إذا استغنى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وانتسبوا في غير مناسبهم ، وانتدوا إلى غير موالיהם ، ولم يرحم كثيرهم صغيرهم ، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم ، وترك المعروف فلم يؤمِّر به ، وترك المنكر فلم ينه عنه ، وتعلم عالمهم العلم ليجتذب به الدرّاهم والدّنانير ، وكان المطر قيظاً^(١) ، والولد غيظاً ، وطولوا المتأذل ، وفضضوا المصاحف ، وزخرفوا المساجد ، وأظهروا الرُّشا^(٢) ، وشيدوا البناء ، واتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستخفوا بالدماء ، وقطعت الأرحام ، وبيع الحكم ، وأكل الرّبا فخراً ، وصار الغنى عزّاً ، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم عليه ، وركبت النساء السروج^(٣) . ثم غاب عنّا . قال : فكتب بذلك نصلة إلى سعد ، فكتب سعد إلى عمر ، فكتب إليه عمر : الله أبوك سير أنت ومن معك من المهاجرين حتى تنزل هذا الجبل ، فإن لقيته فأقرئه مني السلام فإن رسول الله صلى الله عليه/[والله] وسلم أخبرنا أن بعض أوصياء عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام نزل ذلك الجبل ناحية العراق ، قال : فخرج سعد رضي الله عنه في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار ، حتى

[١٠١/ب]

(١) القبط : شدة الحرّ . قال ابن الأثير في « التهایة » ج ٤/١٣٢ : « أن يكون الولد غيظاً والمطر قيظاً » لأن المطر إنما يراد للنبات وبرد الهواء . والقبط ضد ذلك .

(٢) أي : الرّشا .

(٣) أي أن المرأة قد استرجلت وركبت الخيول ، فركوب الخيول كان للرجال .

نزل بذلك الجبل أربعين يوماً ينادي بالأذان في كلّ وقت فلا جواب^(١).

٢٤ - أخبرنا الشّيخ الأجل ضياء الدين أبو موسى بن عبد القادر رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزي ، قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الدّاؤودي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد / بن حمويه السّرخسي ، قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن حزيم الشّاشي^(٢) ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد بن حميد الكشبي^(٣) ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحارث بن عبيد ، قال : حدثنا ثابت البُناني ، عن أنس [بن مالك رضي الله عنه] ، أنّ النّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال :

« يا فلان ، فعلت كذا وكذا » ؟

قال : لا والله الذي لا إله إلا هو ما فعلت . رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم أنه فعله .

(١) أخرجه البهقي في « دلائل النبوة » ، ج ٥/٤٢٥ ، باب : ما جاء في قصة وصي عيسى بن مرير عليه [الصلوة] والسلام . وذكر بعضه الذهبي أثناء كلامه على عبد الرحمن الرّاسبي الذي قال عنه بأنه أقى بخır باطل طويل وهو المتهبه ، وذكر بعضاً من الحديث وقال : هذا شيء ليس بصحيح [ميزان الاعتدال ، ج ٢/٥٤٦].

(٢) قال ابن الأثير في « اللباب » ، ج ٢/١٧٤ : الشاشي - بفتح الشين المعجمة - نسبة إلى الشاش ، وهي مدينة وراء نهر سينحون ، خرج منها جماعة من العلماء .

(٣) قال ابن الأثير في « اللباب » ، ج ٣/١٠٠ : الكشبي - بفتح أولها وتشديد الشين - نسبة إلى كشك ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل .

فكّر ذلك عليه ثلاث مرار ، كلّ ذلك يحلف ، ورسول الله صلّى الله عليه [والله] وسلم يعلم أنّه قد فعل . فقال له رسول الله صلّى الله عليه [والله] وسلم :

« كَفَرَ اللَّهُ عَنْكَ كَذِبَكَ بِصَدْقَكَ / بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »^(١) .

[١٠٢ / ب]

٢٥ - أخبرنا الشّيخ الإمام العالم مفتى الشّام قاضي القضاة شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشّيرازي أباًراه الله تعالى ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن محمد الشافعى رحمه الله ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التّرمي ، قال : أخبرنا أحمد بن علي الأسواري^(٢) في كتابه ، قال : أخبرنا علي بن شجاع في كتابه ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن عبد الوهاب ، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا أحمد بن منيع ، حدّثنا هشيم [بن بشير] ، قال : حدّثنا كوثير بن حكيم ، عن نافع [القرشي مولى ابن عمر] ، عن ابن عمر رضي الله [عنهما] / قال : قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما النّجاة من هذا الأمر ؟ قال :

[١٠٣ / أ]

(١) أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ، برقم (٣٣٦٨) . والبيهقي في « السنن الكبير » ، ج ١٠ / ٣٧ . والبزار في « كشف الأستار » ، برقم (٣٠٦٨) ، وقال : لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحارث بن عبيد وأبو قدامة ، وخالقه حماد بن سلمة ، فرواه عن ثابت عن ابن عمر .

(٢) قال ابن الأثير في « الليباب » ، ج ١ / ٦٠ : الأسواري - بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو - نسبة إلى أسوار .

« شهادة أن لا إله إلا الله »^(١).

٢٦ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَاقُ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الْقَاضِيُّ ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشَ ، عَنْ أَبْنَى عَجَلَانَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ :

« لَأَنْ أَطْعِمَ سَعْبَانَ^(٢) فِي زَمَانٍ مَجَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَنْقِ رَقَبَةِ^(٣) .

٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ دَادِ الْمَؤَدِّبِ ، حَدَّثَنَا هَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةَ [بْنُ الْوَلِيدِ] ، حَدَّثَنَا جَرِيجَ [عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ] ، عَنْ عَطَاءَ [بْنُ أَبِي رِبَاحِ] ، عَنْ أَبْنَى عَبَّاسَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^[٤] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ :

« مَنْ كَسَّا وَلِيًّا لِلَّهِ ثُوَبًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ

(١) لم أُعثر عليه فيها لدئي من المصادر . وكثير بن حكيم ، قال الذهبـي في « ميزان الاعتدال » ، ج ٤١٦ / ٣ - ٤١٧ : قال أبو زرعة ؛ ضعيف . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أحمد : أحاديثه باطل ، ليس بشيء . وقال الدارقطني وغيره : متروك . وذكر الحديث .

(٢) قال ابن الأثير في « النهاية » ، ج ٢ / ٣٧١ : أي جائعاً . وقيل : لا يكون السبع إلا مع العَبْ .

(٣) لم أُعثر عليه . وفيه شهر بن حوشب : اختلف فيه . قال الذهبـي في « ميزان الاعتدال » ، ج ٢ / ٢٨٣ : قال أبو حاتم : لا يحتاج به . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال النسائي وابن عدي : ليس بالقوى .

أَطْعَمَهُ عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَاهُ
عَلَى ظَمَاءٍ أَسْقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ^(١) يَوْمَ
الْقِيَامَةِ»^(٢).

٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسْنِ بْنِ مِقْسُمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْيَاسُ بْنُ يُوسُفَ
الشَّكْلِي^(٣) ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْزَّهْرِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مُقَاتِلٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ [عُمَرٌ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ] السَّبِيعِي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبْيَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
[عَنْهُمَا] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ :
«مَنْ صَادَفَ مُسْلِمًا جَوْعَانَ فَأَطْعَمَهُ ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ
ثَلَاثٍ جَنَانٍ : جَنَّةٌ عَدْنٌ /، وَجَنَّةٌ الْفِرْدَوْسُ ، وَجَنَّةٌ
الْخَلْدِ» . [٤٠٤/أ]

غريب من حديث إسماعيل [بن عياش] عن أبي إسحاق^(٤) .

٢٩ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْخَلِيلِ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصَ السَّدُوسيِّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو بَلَالَ [مَرْدَاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ] الْأَشْعَريُّ ، حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ

(١) قال ابن الأثير في «التهابية» ، ج ٢٠٨ : الرَّحِيق : من أسماء الخمر ، يزيد نهر المحة ، والختوم : المصنون الذي لم يتذلل لأجل ختمه .

(٢) ذكره المتنبي الهندي في «كتنز العمال» ، برقم (٤٣١٣٩) . والزبيدي في «الإتحاف» ، ج ٤/١٧٤ ، وقال : رواه ابن عساكر في «تاريخه» .

(٣) قال ابن الأثير في «اللباب» ، ج ٢٠٥ : الشَّكْلِي – بكسر الشين المعجمة وسكون الكاف – هذه التسبة إلى شِكْلٍ .

(٤) لم أعثر عليه فيما لدى من المصادر .

سلیمان ، عن ابن سعید القرشی ، عن الأخضر بن عجلان ، حدثنا
عبد الله أو ابن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه [واله]
وسلم : ^{وَالله}

« مَنْ وَافَقَ مِنْ مُسْلِمٍ جَوْعَةً فَأَشْبَعَهُ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ
الْجَنَّةَ ». ^(١)

كذا رواه مرسلاً ^(٢).

٣٠ - حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا
عبد الله بن محمد العباداني ^(٣) ، حدثنا عبد الله بن داود الحربي ^(٤) ،
حدثنا عمر / بن سعيد بن أبي حسين ، عن محمد بن المنكدر ، عن
جابر [بن عبد الله] رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلی الله
عليه [واله] وسلم :

« يُمْكِنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِطْيَابُ
الْكَلَامِ » ^(٥).

(١) لم أثر عليه فيما لدى من المصادر . وفيه الأخضر بن عجلان ، قال الذهبي في « ميزان
الاعتدال » ، ج ١/١٦٨ : يروي عن التابعين ، وثقة ابن معين ، وضعفه الأزدي . وقال
أبو حاتم : يكتب حدبه . والله أعلم . وهو حديث ضعيف لإرساله .

(٢) قال ابن الأثير في « اللباب » ج ٢/٣٠٩ : العباداني – بفتح العين وباء الموحدة المشددة
وسكون الأنف – هذه النسبة إلى عبادان ، وهي بلدية بنواحي البصرة في البحر .

(٣) قال ابن الأثير في « اللباب » ، ج ١/٤٣٧ : الحربي – بضم الخاء وفتح الراء وسكون
الياء – هذه النسبة إلى الحرية ، وهي محلة بالبصرة .

(٤) قال الهيثمي في « المجمع » ، ج ٥/١٧ : وفيه عبد الله بن محمد العباداني ، ولم أعرفه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال العراقي في « تخریج أحادیث الإحياء » ، ج ٤/١٦٤٨ =

[١٠٥/أ]

٣١ - حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران .
السيّاني ، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي^(١) ، حدثني عمي ، عن
أبيه ، عن محمد بن سوقة ، عن عبد الواحد الدمشقي ، قال : مرَّ
أبو هريرة حتى قام على أهل مجلس فقال : ألا أحدثكم بما يدخلكم
الجنة ؟ قالوا : بلى ، قال :

ضرب بالسيف ، وصيام الصيف ، واهتمام بمواقعه
الصلوة ، وإسباغ الطهر في الليلة القراء ، وإطعام الطعام على
حبه ، إطعام الطعام يمنع من المتألف العظام^(٢) .

[تم الكتاب بعون الله تعالى]

أخرجه الطبراني من حديث جابر وفيه من لا أعرفه . وله من حديث هانئ أبي شريح
بإسناد جيد : « يوجب الجنة إطعام الطعام وحسن الكلام » .

(١) قال ابن الأثير في « اللباب » ، ج ٢/٣٣٤ : العرزمي – بفتح العين وسكون الراء وفتح
الرائي – هذه النسبة إلى عزّم بطن من فرازة . وجابة عزّم بالكوفة معروفة ، ولعل هذا
البطن نزلوا بها فنسب إليهم .

(٢) لم أعثر عليه فيما لدى من المصادر . وفيه عباد بن أحمد العرزمي ، قال ابن حجر في
« لسان الميزان » ، ج ٣/٢٢٨ : قال الدارقطني : متوك ، وأخرج البخاري عنه في
الضعفاء .

وفيه أيضاً عبد الواحد الدمشقي ، وهو ابن قيس . قال الذهبي في « ميزان
الاعتدال » ، ج ٢/٦٧٥ ، لم يلْقَ أبا هريرة ، إنما روایته عنه مرسلة ، وقال أبو حاتم :
ليس بالقوي ، وقال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث . والله أعلم .

فَهَرَسُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ^(*)

سورة آل عمران

﴿فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ..﴾ (١٥٩/٣) ، ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَىٰ ..﴾ (٦٣/٢٥) . (٨)

سورة الشعرا

﴿لَنْ يَسْتَكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ ..﴾ (٢١٥/٢٦) ، ﴿وَأَنْفَضَ جَنَاحَكَ لِمَنِ ابْعَكَ مِنْ ..﴾ (١٧٢/٤) . (٨)

سورة لقمان

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرَدَّ مِنْكُمْ ..﴾ (١٨/٣١) ، ﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ..﴾ (٥٤/٥) . (٧)

سورة غافر

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ..﴾ (٦٠/٤٠) ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِسَادِي ..﴾ (١٤٦/٧) . (١١)

سورة الفتح

﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْكِرِينَ﴾ (٢٣/١٦) . (١٢) ، ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ..﴾ (٤٨/٢٩) . (١٠)

سورة القلم

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً ..﴾ (٣٧/١٧) ، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٤/٦٨) . (٩)

سورة عبس

﴿لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَنَتْهُ ..﴾ (٢٢/١٧) . (١٣) ، ﴿قُلِّ إِلَّا سُبُّانٌ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ ..﴾ (٢١/٢٥) .

(*) اعتمدت في فهرسة الآيات الكريمة بإثبات رقم الصفحة ، وفي فهرسة الأحاديث الشريفة والآثار ورجال الأساتيد على رقم الحديث أو الآخر.

فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

- أ - « إنما أنقبل الصلاة من .. » ١١ .
- ث - « ثلاثة لا يسأل عنهم .. » ٦ .
- ش - « شهادة أن لا إله إلا الله .. » ٢٥ .
- ع - « عليكم بالصدق فإنه مع البر .. » ٢١ .
- ك - « الكربلاء رداء العظمة إزارى .. » (قدسى) ٥ .
- ل - « لأن أطعم سغبان في زمان .. » ٢٦ .
- م - « اللهم إني أعوذ بك من الشيطان .. » ٧ .
- ن - « ما على الأرض من رجل .. » ١٦ .
- س - « ما من آدمي إلا في رأسه .. » ٩ .
- ي - « يا فلان فعلت كذا وكذا؟ .. » ٢٤ .
- ب - « يجاء يوم القيمة بالجبارين .. » ١٢ .
- ت - « يحشر التكبيرون يوم القيمة .. » ١٣ .
- ح - « يمكّنكم من الجنة إطعام الطعام .. » ٣٠ .
- د - « لا يدخل الجنة أحد في قلبه .. » ٢ .
- ز - « لا يدخل الجنة عبد في قلبه .. » ٤ .
- ر - « لا يدخل الجنة من كان في قلبه .. » ١ .

فَهْرَسُ الْأَفْشَارِ

- أ - « لا أحذنكم بما يدخلكم الجنة؟ .. » ٣١ .
- ب - « إنَّ الرَّبَّ تباركت أسماؤه .. » ٢٢ .
- ج - « إنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالٍ وَفَخُوشًا .. » ١٧ .
- د - « أن وَجَهَ نَضْلَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ .. » ٢٣ .
- ز - « وَاللَّهِ مَا أَفَدَ امْرُؤٌ بَعْدَ إِيمَانِ بِاللَّهِ .. » ٢٠ .

فَهْرَسِ رِجَالِ الْأَسَايِدِ

- ١ —
- أَبَانُ بْنُ تَقْلِبٍ ١ .
 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةِ ٣ .
 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُرَيْمَ الشَّاشِيِّ ، أَبُو إِسْحَاقِ ٤ .
 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْصُورِ السُّلْمَيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ ٦ .
 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمِيمِ الزَّهْرِيِّ ٨ .
 - إِبْرَاهِيمُ التَّخْعِيِّ ١ ، ٢ ، ٨ .
 - ابن سعيد القرشي ٢٩ .
 - ابن عجلان ٢٦ .
 - ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب .
 - أبو الأحوص ٥ .
 - أبو إسحاق السبيسي = غنورو بن عبد الله .
 - أبو بكر الصديق = عبد الله بن أبي قحافة .
 - أبو داود الطبلائي = سليمان بن داود بن الجارود .
 - أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان .
 - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٣ ، ١٢ .
 - أبو عمرو بن عبد الوهاب ٢٥ .
 - أبو مسلم الأغرّ ٥ .
 - أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر .
 - أبو يعلى الموصلي = أحمد بن علي بن المنفي .
 - أحمد بن بركة الدبيقي ، أبو العباس ٢٠ .
 - أحمد بن جعفر بن حمدان ٧ .
 - أحمد بن جعفر بن مالكقطبي ، أبو بكر ٨ .
 - أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء ، أبو غالب ٣ ، ١٢ ، ٨ .
 - أحمد بن حنبل ٧ .
 - أحمد بن سهل أبو جعفر ، أبو در ١٥ .

- إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي ، أبو القاسم ١٣ ، ١٦ ، ٢٥ .
- الحكم بن نافع ، أبو العمان ١٩ .
- حميد بن هاني الخولاني المصري ، أبو هاني ٦ .
- حُمَيْسٌ بن عَلَىٰ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَىٰ الْحُورِيِّ
الواسطي ، أبو الكرم ١٨ .
- حيوة ، ابن شریع ٦ .
- خ -
- خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن يحيى بن حزرة
الحضرمي ، أبو القاسم ١٩ .
- خُلَيْدٌ بْنُ ذَعْلَجْ ٩ .
- خِيَّمَةٌ بْنُ سَلِيْمَانَ الْأَطْرَائِلِيِّ ، أَبُو الْحَسْنِ ٢٣ .
- د -
- داود بن شابور ١٣ .
- ذ -
- زافر بن سليمان ٢٩ .
- Zaher bin Ahmad al-Sarikhī ٩ .
- Zaher bin Tāhir bin Muḥammad al-Shāhamī al-Yīsābūrī ،
أبو القاسم ٢ ، ٩ .
- الزبير بن بكار ١٠ .
- س -
- سالم بن عبيد ١٦ .
- السائب بن زيد ٥ .
- سعد بن مالك ، أبو سعيد الخدري ٥ .
- سعيد بن أبي الزجاج بن أبي منصور ، أبو الفرج ١٠ .
- سعيد بن جبیر ٢٨ .
- سعيد بن سلام العطار ٨ .
- سعيد بن سنان ١٩ .
- سعيد بن محمد بن أحمد البجيري ، أبو عثمان ٩ .
- سعيد بن محمد بن أحمد العدل ، أبو عثمان ١ .
- سفيان التورى ١١ ، ٢٢ .
- سفيان بن عبيدة ١٣ .
- شَيْمٌ بْنُ عَامِرٍ ٢١ .
- سليمان بن أحمد ٣٠ .
- سليمان بن داود بن الحارث ، أبو داود الطيالسي ١ .
- ب -
- بقية بن الوليد ٢٧ .
- ت -
- تمَّانٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ جَنِيدٍ
الرازي ، أبو القاسم ١٩ .
- ث -
- ثابت البُنَاتِيٌّ ٢٤ .
- ج -
- جابر بن عبد الله ٣٠ .
- جرج [عبد الملك بن عبد العزيز] ٢٧ .
- جعفر بن حميد ٥ .
- جعفر بن محمد الصادق ١١ .
- ح -
- الحارث بن عبيد ٢٤ .
- حبيب بن الخليص ٢٩ .
- حُدَيْرٌ بْنُ كَرِيبٍ الْحَضْرَمِيِّ ، أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ ١٩ .
- الحسن بن الحسين الثوبختي ، أبو محمد ١٥ .
- الحسن بن علي بن محمد المؤمني ، أبو محمد ٨ .
- الحسن بن علي بن محمد الواقع ، أبو علي ٧ .
- الحسن بن محمد بن التضر ، أبو علي ١٣ .
- الحسن بن المظفر بن الحسن السبط ، أبو علي ٨ .
- الحسن بن يحيى بن صباح المصري ، أبو صادق ٢٢ .
- الحسين بن أحمد التعلّى ، أبو عبد الله ١٦ .
- الحسين بن عبد الملك بن الحسين التحوى ،
أبو عبد الله ٦ .
- الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صضرى ،
أبو القاسم ١٨ .

- سليمان بن مهران [الأعمش] ٨ ، ٢ .
 سهل بن عبد الله الوراق التستري ٢٦ .
 سُوئد بن سعيد ٢ .
 - ش -
- شعبة بن الحجاج ١ ، ٢١ ، ٢٠ .
 شهر بن حوشب ٢٦ .
 - ض -
- ضياء الدين أبو موسى بن عبد القادر ٢٤ .
 - ع -
- عائشة أم المؤمنين ١٥ .
 عابس بن ربيعة ٨ .
 عامر بن يسار ٢٦ .
 عبّاد بن أحمد العرزمي ٣١ .
 عبّاد بن كثير ٢٢ .
 عباس بن يوسف الشكلي ٢٨ .
 عروة بن الزبير بن العوام ١٥ .
 عبد بن حميد الكشي ، أبو محمد ٢٤ .
 عبد الأول بن عيسى السجيري ، أبو الوقت ٢٤ .
 عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم المحتبب ،
 أبو البركات ١٥ .
 عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي ٢٣ .
 عبد الرحمن بن أبي ليل ١٦ .
 عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة ٢٦ ، ١٢ ، ٥ .
 عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ،
 أبو الحسن ٢٤ .
 عبد الرحمن بن مقاتل ٢٨ .
 عبد الصمد بن علي بن محمد المأموني ، أبو الغنائم ٣ .
 عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري
 الحستاني ، أبو القاسم ١٩ .
 عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء النسائي ١٠ .
 عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكثاني الصوفي ،
 أبو محمد ١٩ .
 عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإزيلي ،
- أبو محمد ١٩ ، ٢٠ .
 عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس
 السُّلْمَيِّ ، أبو محمد ١٩ .
 عبد الطاليف بن إسماعيل بن أبي سعد
 التِّيسَابُوريَّ ، أبو محمد ٢٠ .
 عبد الله بن أبي آبان بن شداد ٢٢ .
 عبد الله بن أبي طالب بن عبد المطعني ، أبو محمد ١٨ .
 عبد الله بن أبي قحافة ، أبو بكر الصديق ٢١ .
 عبد الله بن أحمد بن حمُويه السُّرخسيَّ ، أبو محمد ٢٤ .
 عبد الله بن أحمد بن حنبل ٧ .
 عبد الله بن جعفر ٢٥ .
 عبد الله بن حبيب السُّلْمَيِّ ، أبو عبد الرحمن ٧ .
 عبد الله بن الحسن بن محمد الأخلاق ، أبو القاسم .
 عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر ٤ .
 عبد الله بن داود الخريفي ٣٠ .
 عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي ، أبو محمد ٢٢ .
 عبد الله بن سعد القاضي ٢٦ .
 عبد الله بن سلام ٤ .
 عبد الله بن عباس ١٦ . ٢٨ ، ٢٧ ، ٢ .
 عبد الله بن عمر ٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ١٩ .
 عبد الله بن عمرو ٣ ، ١٣ .
 عبد الله بن محمد السُّمَنَاتِي ١ .
 عبد الله بن محمد العبادي ٣٠ .
 عبد الله بن محمد شيبة ٧ .
 عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ،
 أبو القاسم ٢ . ٢٠ ، ٢ .
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزار مُردد
 الصَّرِيفِيَّ ، أبو محمد ٢٠ .
 عبد الله بن مسعود ١ ، ٢ ، ٧ .
 عبد الله بن يزيد ، أبو عبد الرحمن المقرئ ٦ .
 عبد الواحد الدمشقي ٣١ .
 عبد الوهاب بن المبارك الأنطاكي ، أبو البركات ٢٠ .
 عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن

- عُبيْد اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍ ١٠ .
- عُبيْد اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ حَبَابَةَ ،
- أَبُو الْقَاسِمِ ٤ ، ٢٠ .
- ف -
- فَضَالَةَ بْنُ عُبَيْدِ ٦ .
- الْفَضْلُ بْنُ ذُكْرَى ، أَبُو نِعْمٍ ١١ .
- فُضَيْلُ بْنُ عُمَرٍ ١ .
- ق -
- الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ عُمَرَ الْسَّيْنَاتِي
- قَادَةُ بْنُ دَعْمَةَ ٩ .
- فُرْقَةُ بْنُ إِيَّاسٍ ٢٠ .
- ك -
- كَثِيرُ بْنُ مُرَّةِ الْخَضْرَمِيِّ ١٩ .
- كَعْبُ الْأَحْبَارِ ٢٢ .
- كُوثرُ بْنُ حَكْمٍ ٢٥ .
- م -
- مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ ٢٣ .
- جَاهِدُ بْنُ جَرِيْرٍ ٢٢ .
- عَمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَلَىِّ بْنِ الْمُقْرِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ ١٠٠ ، ٦ .
- عَمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ تَيْرُوزِ الْأَغْنَاطِيِّ ٩ .
- عَمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ تَيْرُوزِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ ٤ .
- عَمَدُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ حَدَانِ الْمُقْرِيِّ ، أَبُو عَمْرٍ ١ .
- عَمَدُ بْنُ أَحْمَدِ الْخُنْدُرِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ ٢٢ .
- عَمَدُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي خَيْشَمَةَ ٣٠ .
- عَمَدُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ دَاؤِدِ الْمُؤْتَبِ ، أَبُو بَكْرٍ ٢٧ .
- عَمَدُ بْنُ أَحْمَدِ الدِّينَوْرِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ ١١ .
- عَمَدُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ عَثَمَانَ ، أَبُو بَكْرٍ ١٧ .
- عَمَدُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ أَحْمَدِ بْنِ حَسْنَوْنِ التَّرَسِيِّ ،
- أَبُو الحَسِينِ ١٢ .
- عَمَدُ بْنِ إِسْحَاقِ ١٣ .
- عَمَدُ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْوَرَاقِ ، أَبُو بَكْرٍ ١٢ .
- عَمَدُ بْنِ بَشَارٍ ١ .
- عَمَدُ بْنِ جَعْفَرِ السَّامِرِيِّ ١٧ .
- ل -
- الْبَنْدَارُ ، أَبُو الْبَرَكَاتِ ١٤ .
- عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ ١٣ .
- عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ ٢٧ .
- عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ٥ ، ٧ .
- عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمِ الْحَلَبِيِّ ١٢ .
- عَكْرَمَةُ بْنُ خَالِدِ الْخَزَروْمِيِّ ١٤ .
- عَكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارِ الْجَاهِيِّ ٤ .
- عَلْقَمَةُ بْنُ قَيسِ ١ ، ٢ .
- عَلَىِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ١١ .
- عَلَىِّ بْنُ أَحْمَدِ الْفَسَانِيِّ ، أَبُو الْحَسِينِ ١٧ .
- عَلَىِّ بْنُ الْمَعْدِ ٢٠ ، ٢١ .
- عَلَىِّ بْنُ الْحَسِينِ الْخَلَفِيِّ ، أَبُو الْحَسِينِ ٢٢ .
- عَلَىِّ بْنُ الْحَسِينِ السَّامِيِّ ٩ .
- عَلَىِّ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ هَبَّةِ اللّٰهِ الشَّافِعِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ ١ ، ٢٣ .
- عَلَىِّ بْنِ شَجَاعٍ ٢٥ .
- عَلَىِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَبَشِّرٍ ، أَبُو الْحَسِينِ ١٥ .
- عَلَىِّ بْنِ عَلَىِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَكِينَةِ ، أَبُو مُنْصُورٍ ٢٠ .
- عَلَىِّ بْنِ عَمِّرِ بْنِ أَحْمَدِ الدَّارِقَطْنِيِّ ، أَبُو الْحَسِينِ ٣ .
- عَلَىِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيِّ التَّوْخِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ ٥ .
- عَلَىِّ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّافِعِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ ٢٥ .
- عَلَىِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَشْرَانِ ، أَبُو الْحَسِينِ ١٦ .
- عَلَىِّ بْنِ مُسْهِرٍ ٢ .
- عَلَىِّ بْنِ هَبَّةِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، أَبُو الْحَسِينِ ٢٠ .
- عَمَرُ بْنُ حَفْصِ السَّلْوَسِيِّ ٢٩ .
- عَمَرُ بْنُ الْحَطَابِ ٨ ، ٢٠ .
- عَمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ ٣٠ .
- عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَبَرِيِّ ٢٠ .
- عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ التَّاقِدِ ، أَبُو حَفْصٍ ٥ .
- عَمْرُو بْنِ بَكْرِ السَّكَسَكِيِّ ٢٢ .
- عَمْرُو بْنِ شَعِيبٍ ١٣ .
- عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ ، أَبُو إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ ٥ ، ٢٨ .
- عَمْرُو بْنِ مَالِكِ الْجَنَّبِيِّ ، أَبُو عَلَىِّ ٦ .

- معاوية بن قرۃ . ۲۰ .
 منصور بن الحسين بن علي الكاتب ، أبو الفتح . ۱۰ .
 منصور بن المعتمر . ۲۲ .
 موسى الجھنی ، أبو عبد الله . ۱۶ .
 - ن -
 نافع القرشی مولی ابن عمر . ۲۳ ، ۲۵ .
 نصر بن داود الخلنجی . ۱۷ .
 التعمان بن بشیر . ۱۷ .
 نعیم بن مورع العنبری . ۱۵ .
 - ه -
 هارون بن معروف . ۶ .
 هاشم بن محمد الانصاری ، أبو الدرداء . ۲۲ .
 هاشم بن ناجیة ، أبو ثور . ۱۲ .
 هبة الله بن أحمد بن محمد الأکفانی ، أبو محمد . ۲۳ .
 هبة الله بن سهل ، أبو محمد . ۲ ، ۱ .
 هبة الله بن محمد بن الحصین ، أبو القاسم . ۷ .
 هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب ،
 أبو القاسم . ۵ .
 هشام بن عروة . ۱۵ .
 هشام بن عمّار . ۲۷ .
 هشیم بن بشیر . ۲۵ .
 المیثم بن مالک الطائی . ۱۷ .
 - و -
 وافد بن سلامة . ۱۰ .
 - ی -
 یحیی بن أبي طالب الواسطی . ۲۳ .
 یحیی بن محمد بن صaud ، أبو محمد . ۳ .
 یزید بن أبیهم . ۱۷ .
 یزید بن حمیر . ۲۱ .
 یزید الرّقاشی . ۱۰ .
 یزید بن هارون . ۱۶ .
 یوسف بن أبي حامر الأرمونی ، أبو إسحاق . ۲۰ .
 یونس بن القاسم الحنفی . ۱۴ .
- محمد بن سوقة . ۳۱ .
 محمد بن صالح بن ذریع . ۵ .
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجائزی ،
 أبو سعد . ۲ .
 محمد بن عبد الرحمن بن العیاس ، أبو طاهر . ۱۴ .
 محمد بن عبد العزیز بن المبارک الدینوری ،
 أبو جعفر . ۱۱ .
 محمد بن عبد الله بن عمر . ۱۳ .
 محمد بن عبد الملك الدّقیقی . ۱۶ .
 محمد بن عجلان . ۱۳ .
 محمد بن علي بن أبي طالب . ۱۱ .
 محمد بن عمرو بن البختری . ۱۶ .
 محمد بن عمرو بن علقة . ۱۲ .
 محمد بن عمرو بن نافع . ۹ .
 محمد بن الفضل الصّاعدی ، أبو عبد الله . ۹ ، ۷ ، ۲ .
 محمد بن القاسم . ۴ .
 محمد بن کلیب . ۱۷ .
 محمد بن المتنی . ۴ .
 محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، الحاکم
 أبو محمد . ۲ .
 محمد بن محمد بن سلیمان ، أبو بکر . ۱۲ .
 محمد بن محمد بن محمد بن عطاف المؤصلی ،
 أبو الفضل . ۱۸ .
 محمد بن المظفر . ۳۱ .
 محمد بن مغفر . ۲۷ .
 محمد بن المنکدر . ۳۰ .
 محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمی ، أبو حامد . ۱۴ .
 محمد بن هبة الله الشیرازی ، أبو عبد الله . ۲۳ ، ۲۵ .
 محمد بن يوسف البرزائی ، أبو عبد الله . ۱۹ ، ۲۰ .
 محمد بن یونس القرشی . ۸ .
 مرداس بن محمد ، أبو بلال الأشعري . ۲۹ .
 مروان بن شجاع . ۳ .
 مسلم بن إبراهیم . ۲۴ .

فَهْرِسُ الْكِتَابِ

٥	المدخل.....
٦	- التواضع في اللغة.....
٥	- التواضع في القرآن الكريم.....
٧	- التواضع في أخلاق الرّسل.....
٩	- التواضع عند علماء الأخلاق.....
١٠	- التفريق بين التواضع والذلة والكبر.....
١١	-حقيقة التواضع في علاج الكبير.....
١٣	- بعض الآثار في التواضع.....
١٥	هذا الكتاب.....
١٦	ابن عساكر.....
١٦	- مولده وأسرته.....
١٧	- نشأته وطلبه العلم.....
١٨	- رحلته في طلب الحديث وشيوخه.....
١٩	تلامذته.....
٢٠	-عودته وتفرّغه للتدريس والصنيف.....
٢٤	-أقوال العلماء فيه.....
٢١	- مصنفاته.....
٢٢	-وفاته.....
٢٥	نص كتاب مدح التواضع وذمّ الكبر.....
٥٧	الفهرس.....
٥٧	- فهرس الآيات الكريمة.....
٥٨	- فهرس الأحاديث الشريفة.....
٥٨	- فهرس الآثار.....
٥٩	- فهرس رجال الأسانيد.....
٦٤	- فهرس الكتاب.....